السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 97
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد السابع والتسعون - الأحد 29 كانون الأول/ديسمبر 2013

أبو تيسير زيادة

قائد لواء سعد بن أبي وقاص في أول حديث له للإعلام

8

الأسد يواصل قصف حلب بالبراميل

دخول كميات من الغذاء إلى المعضمية، وتحقيق مبدئي لشروط المصالحة

من مظاهرات جمعة «براميل الموت برخصة دولية» - كفرنبل 27 كانون الأول 2013

عام جديد غير سعيد

يلوّح العام الجديد للسوريين بنذير امتداد معاناتهم أمدًا أطول، في الوقت الذي لا حلول واضحةً في أفق المعارضة السورية والمجتمع الدولي. وكأنّ الجميع يشير إلى السوريين أن اقتلعوا شوككم بأيديكم، لكنهم لم يدركوا ربما أن أيادي السوريين قطّعت في سبيل نيل حريتهم وكرامتهم.

فلم يستطع الجيش الحر اليوم تأمين قرابة 7 آلاف مدني، محاصرين في مدينة معضمية الشام، لتمدّ المدينة يدها للنظام الذي قتل أبناءها واعتقل شبابها وهجّر شيوخها ونساءها، ليصرخوا بأعلى صوتهم في وجه المعارضة السياسية أنّ المقتول استنفذ كل أساليب الموت التي أتيحت له، ليضع رقبته بين فكّي الأسد. في الجهة المقابلة يبدو أن الأسد يرسم للسيطرة على أكبر عددٍ من المدن قبل موعد «جنيف2»، إن ببراميل الموت، أو بمحاولات الوصول إلى هدنة تكرّرت في الزبداني ومخيم اليرموك الذي يموت أبناؤه جوعًا، ومناطق أخرى في عموم سوريا، بينما ينصبّ تخطيط أعلام «السياسة الثورية»، إلى انتخابات الائتلاف المقبلة.

لِمَ يا ترى ترسّخ في عُرف السوريين اليوم، أن الذين يموتون «ارتاحوا»، إذا لم تكن الحياة تحت التراب أفضل بألف مرة من الحياة مع «اللاشيء».

ويبقى السؤال يدور حول رجالات المعارضة فيما إذا كانوا لا يستطيعون تحمّل مسؤولياتهم تجاه هذا الشعب، فهل يرتضون الحياة مع الذلّ، أم أنهم سيختارون يومًا الموت مع الكرامة.

الدفاع المدني بحلب.. أعباء كبيرة، وإمكانيات محدودة

06

السوريات في غياب أزواجهن ضغوط يفرضها الدين والمجتمع والحياة

09

النفط السوري بأيدٍ روسية

11

السكر في داريا ... فقدان للمادة وحلول بديلة

13

دخول كميات من الغذاء إلى مدينة المعضمية .. وتحقيق مبدئي لشروط المصالحة

عنب بلدي – داريا

بعد رفع علم النظام على أعلى بناء في مدينة معضمية الشام كـ «بادرة حسن نية»، دخلت أولى قوافل الإغاثة إلى المدينة مساء السبت 28 كانون الأول، في خطوة أولية لتنفيذ شروط المصالحة التي تم الاتفاق عليها بين المحاصرين داخل المدينة وقوات الأسد.

وبعد فشل التوصل إلى هدنة الشهر الماضي، عادت لجنة المصالحة –المكونة من أهالي من المدينة-، وعرضت شروط الأسد لتنفيذ مصالحة محددة ببنود تقضي بقاء الجيش الحر في المدينة، وعدم دخول أي شخص من قوات الأسد إليها، مقابل تسليم السلاح الثقيل بحوزة الجيش الحر وتسوية أوضاع المنشقين وعودتهم إلى ثكناتهم، بالإضافة إلى خروج المقاتلين من خارج المدينة، ودخول قوافل المساعدات إليها.

وقد شهدت الجبهة الشرقية -بعد رفع العلم- اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات اللجان الشعبية التي حاولت اقتحام المدينة وإفشال الهدنة حسب المجلس المحلي لمدينة معضمية الشام.

لذلك أعلن مقاتلون من الجيش الحر في المدينة أن الهدنة نُقضت بعد محاولة الاقتحام، وانقضاء المدّة المتفق عليها دون تحقيق أي شرط من شروطها، لكن رغبة الأهالي بنجاح الهدنة والوضع المأساوي الذي تعيشه المدينة المحاصرة، أجبر مقاتلي الحر والناشطين في المدينة على الانتظار، حتى عادت لجنة المصالحة إلى المعضمية يوم الجمعة الماضي، ونقلت إلى الأهالي والناشطين جدية النظام في تحقيق شروط المصالحة.

مساء أمس السبت تحقق الشرط الأول بدخول 3 سيارات من القوافل الإغاثية إلى المدينة، ونشر ناشطون من داخل المدينة تسجيلات مصورة تظهر سيارات الإغاثة إليها بعد طول انتظار. بينما نقل لنا الأهالي أن كميات الطعام التي أدخلت قليلة جدًا ولا تكفي لإطعام كل من في المدينة.

قوبلت المصالحة برفض كبير في أوساط الناشطين داخل المدينة وخارجها، وفتحت الباب على مصراعيه للتكلم عن تخاذل الجيش الحر في الغوطة الغربية عن نصرة المدينة المحاصرة، كما يقول ناشطون في المدينة أن انقطاع المساعدات الغذائية من مدينة داريا المجاورة كانت أيضًا أحد الأسباب التي دعتهم إلى القبول بالمصالحة مع النظام.

في المقابل ينقل لنا آخرون، أن ضغوطات الأهالي والحالة المأساوية التي يعيشونها أجبرتهم على القبول رغم رفضهم للفكرة، وأن كل من يلوم المعضمية على هذه المصالحة فليقم بتقديم الغذاء لأهلها أو مؤازرة الجيش الحر داخلها، لفتح ممر لإدخال المساعدات دون اللجوء إلى النظام.

وأفادت صفحات مؤيدة للنظام السوري، باستسلام أحد عشر من مقاتلي الجيش الحر في المعضمية إثر المصالحة، كما نشرت أن الكتائب المقاتلة من خارج المدينة بدأت بالانسحاب نحو مدينة داريا. فيما نفى مراسلنا ذلك.

يذكر أن مدينة المعضمية فيها ما يقارب 7 آلاف مدني محاصر منذ أكثر من عام، وشهدت 6 حالات وفاة نتيجة نقص في الغذاء.

داريا.. قصف متقطع ثلاث شهداء مع استمرار المعاناة

عنب بلدي – داريا

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا مدفعيًا متقطعًا، فيما شهدت سماء المدينة تحليقًا للطيران الحربي خلال أوقات النهار طيلة أيام الأسبوع.

وقد استهدف القصف الجبهة الجنوبية والغربية والشرقية، ومصدره الفوج 153 «سرايا الصراع» ومطار المزة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة المتواجدة على جبال المعضمية.

في حين دارت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على الجبهة الغربية والشرقية بين عناصر الجيش الحر وعناصر قوات الأسد، فيما شهدت باقي الجبهات هدوء نسبي تخلله عمليات قنص متبادلة، حسب إفادة مراسل عنب بلدي.

إلى ذلك سقط الأسبوع الماضي ثلاثة شهداء هم محمد أبو فراس، الذي استشهد نتيجة لاستهدافه بقذيفة دبابة عند مدرسة القرية الصغيرة جنوب المدينة، وعبد الكريم أبو عصام في مخيم خان الشيخ نتيجة إصابته بشظايا القصف العشوائي في مزرعة كان يعمل بها، فيما سقط الشهيد محمد عيد أبو يزن في كمين نصبته قوات النظام على أطراف المدينة. كما فُقد الشاب إيهاب أبو فهد أثناء محاولته الخروج من المدينة من الجهة الشرقية ومازال مصيره مجهولًا.

يذكر أن معاناة المدنيين في المدينة تزداد بعد 13 شهرًا من الحصار، نتيجةً لرداءة الأحوال الجوية وموجات البرد الشديدة التي تشهدها المنطقة، ترافقًا مع نفاد المواد الغذائية، وشح المواد والأدوية الطبية وانعدام المحروقات وانقطاع كافة الخدمات.

إحصائيات شهداء عام 2013 الموثقين بالاسم
حسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا VDC

عدد الشهداء الذين تم احصائهم خلال هذا العام 39610 شهيد، موزعين كالآتي:

ذكر بالغ - مدني: 17625
سبب الوفاء:
تفجير: 677
قصف: 6408
إعدام ميداني: 2313
إطلاق نار: 3067
خطف - اعدام: 134
خطف - تعذيب: 30
خطف - تعذيب - اعدام: 56
اعتقال - اعدام: 281
اعتقال - تعذيب: 1588
اعتقال - تعذيب - اعدام: 193
حرمان من الطبابة: 45
قصف جوي: 2197
غازات كيماوية وسامة: 537
غير ذلك: 99

ذكر بالغ - غير مدني: 13567
سبب الوفاة:
تفجير: 170
قصف: 999
إعدام ميداني: 171
إطلاق نار: 11812
خطف - اعدام: 14
خطف - تعذيب - اعدام: 1
اعتقال - اعدام: 26
اعتقال - تعذيب: 86
اعتقال - تعذيب - اعدام: 14
حرمان من الطبابة: 2
قصف جوي: 205
غازات كيماوية وسامة: 51
غير ذلك: 16

ذكر طفل - مدني: 3302
سبب الوفاة:
تفجير: 117
قصف: 1741
إعدام ميداني: 230
إطلاق نار: 287
خطف - اعدام: 11
خطف - تعذيب - اعدام: 3
اعتقال - اعدام:5
اعتقال - تعذيب: 24
اعتقال - تعذيب - اعدام: 3
حرمان من الطبابة: 20
قصف جوي: 754
غازات كيماوية وسامة: 69
غير ذلك: 38

ذكر طفل - غير مدني: 97
سبب الوفاة:
تفجير: 1
قصف: 21
إطلاق نار: 73
اعتقال - اعدام: 1
اعتقال - تعذيب: 1

أنثى بالغة - مدني: 3370
سبب الوفاة:
تفجير: 85
قصف: 1587
إعدام ميداني: 344
إطلاق نار: 405
خطف - اعدام: 6
خطف - تعذيب: 1
اعتقال - اعدام: 5
اعتقال - تعذيب: 3
اعتقال - تعذيب - اعدام: 3
حرمان من الطبابة: 19
قصف جوي: 593
غازات كيماوية وسامة: 296
غير ذلك: 23

أنثى بالغة - غير مدني: 1
سبب الوفاة: اطلاق نار: 1

أنثى طفلة - مدني: 1648
سبب الوفاة:
تفجير: 33
قصف: 858
إعدام ميداني: 99
إطلاق نار: 118
خطف - اعدام: 3
اعتقال - تعذيب - اعدام: 1
حرمان من الطبابة: 13
قصف جوي: 442
غازات كيماوية وسامة: 56
غير ذلك: 25

كما تم توثيق 3725 اسم من قتلى النظام موزعين كالآتي:
ذكر بالغ 3693
ذكر طفل 10
أنثى بالغة 18
أنثى طفل 4

مقتل 30 مدنيًا في كمين قرب النبك، والمرصد السوري يفسرّها على طريقته

قتل قرابة 30 نازحًا من مدينة النبك في كمين نفذته قوات الأسد بحقهم، أثناء محاولتهم الوصول إلى مدينة يبرود يوم الجمعة 27 كانون الأول الجاري، فيما صرح المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الكمين أودى بحياة 60 مقاتلًا من المعارضة وسط مطالب من الناشطين بـ «محاسبته وفضحه».

وقال عامر القلموني عضو المركز الإعلامي السوري في القلمون أن «ما حدث هو بالفعل نزوح لعددٍ كبيرٍ من العائلات المدنية بين مدينتي النبك ويبرود»، مشيرًا إلى أن النبك سقطت منذ أيام بيد قوات الأسد وهو ما اضطر المدنيين للخروج منها، بعد مجازر كبيرة بحق أبناء المدينة، محاولين الوصول إلى يبرود التي تقع تحت سيطرة الثوار، لكن «خيانة من دلالي الطريق» الذي تسيطر عليه قوات الأسد ويوجد عليه ثكنات عسكرية تابعة لها، أوصلتهم إلى منطقة مكشوفة.

فيما قال تيم القلموني مراسل «شبكة شام» أن المدنيين تعرضوا إلى كمين بدأ بانفجار عدة ألغام تبعه إطلاق نار الرشاشات والمدفعية الثقيلة عليهم، مشيرًا إلى أن الأهالي في الجوار سارعوا لإنقاذ النازحين الجرحى، وبلغت الحصيلة الأولية ما بين 40 و50 جريحًا بينهم نساء، وأكثر من 30 شهيدًا، لم يتم التمكن من سحب جثثهم، لأن قوات النظام حرصت على قصف كل من يقترب من الجثث، حتى إنها استخدمت الطيران لتوسيع دائرة قصفها لا حقًا.

وأردف عضو المركز السوري الإعلامي عامر القلموني بأن معركة نشبت بين الجيش الحر وقوات الأسد على خلفية الكمين استطاع خلالها تأمين الناجين من الجرحى، وتدمير آليتين لقوات الأسد.

في المقابل أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان -الذي يتخذ من بريطانيا مقرًا له- في بيانٍ مقتل «عشرات المقاتلين من الكتائب الإسلامية المقاتلة، إثر اشتباكات دارت خلال كمين نصبته القوات النظامية لهم، في المنطقة الواقعة بين المراح والقسطل قرب بلدة معلولا التاريخية»، كما أعلن إصابة «نحو عشرين مقاتلًا آخر بجروح خلال الكمين ذاته»، لافتًا إلى أنه «لم ترد معلومات عن خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية».

البيان الذي جاء موافقًا لرواية الإعلام الرسمي، إذ نقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري إن «وحدة من قواتنا الباسلة تقضي في كمين محكم على عشرات الإرهابيين» من «جبهة النصرة» بين بلدتي معلولا والقسطل بريف دمشق، وتصادر أدوات إجرامهم»، كما أعلنت وسائل إعلام النظام أن الطيران الحربي من طراز «ميغ» استهدف «معاقل المجموعات الإرهابية في يبرود ومنطقة ريما» وأوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

كما صور التلفزيون السوري أحد المصابين بجروح شديدة راقدًا على الأرض ادّعى التلفزيون أنه من مقاتلي المعارضة وسأله المراسل عن عدد مقاتلي المعارضة وجنسياتهم فأجاب بأنهم كانوا نحو «400 مقاتل» بينهم مقاتلون من جنسيات غير عربية، وأوضح المراسل أن «الجيش النظامي تتبع المقاتلين أثناء الليل ونصب الكمين لهم أثناء توجههم لبلدة جيرود على بعد 20 كيلو مترًا جنوب شرقي يبرود».

وقد نقلت رواية المرصد السوري أكثر من وكالة عالمية ووسيلة إخبارية منها رويترز والحياة، ما أثار حفيظة الناشطين السوريين متهمين المرصد بتدليس الحقائق لأهداف سياسية، مشككين بصحة المصادر التي يحصل من خلالها مدير المرصد رامي عبد الرحمن على معلوماته.

وأشار ناشطون إلى أن إحصائيات المرصد السوري لحقوق الإنسان غير موثقة بالأسماء، وهو ما يفقدها قيمتها.

بدوره وجّه تيم القلموني رسالة باسم ثوار ونشطاء مدينة يبرود، طالب فيها مدير المرصد (رامي عبد الرحمن) أن «يلتزم بأدبيات الثورة وإلا فليكفنا شره»، كما دعاه أن يطلع المعنيين على هوية النشطاء الذين استقى منهم معلوماته، وإلا فإن «عبدالرحمن» لديه مصادره واتصالاته بمخابرات الأسد، بينما قال عامر القلموني «يبدو أن الحرفية والمهنية قد اتخذت طابعًا آخر عند المرصد السوري لحقوق الإنسان» في لقاء له مع قناة أورينت.

يذكر أن قوات الأسد شنت خلال الشهرين الماضيين حملة عنيفة على مناطق القلمون تمكنت خلالها من استعادة عدة مناطق من قبضة الجيش الحر منها النبك ودير عطية وقارة.

الأسد يواصل قصف حلب بالبراميل.. ومعتقلو سجن حلب يموتون بردًا وحرقًا

استمر القصف المتواصل على أحياء حلب المأهولة بالبراميل المتفجرة، مخلفةً قرابة 650 شهيد منذ منتصف الشهر الجاري، في الوقت الذي اعتبرت فيه الهيئة العامة للثورة أن نظام الأسد يستخدم هذه البراميل كـ «سلاح عقاب جماعي ضد المناطق الثائرة».

وبحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا فقد وصل عدد شهداء محافظة حلب إلى 677 منذ 15 كانون أول الجاري، بينهم 133 طفل و62 امرأة، قضوا جراء الغارات المستمرة للطيران الحربي والمروحي، التي تلقي البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية، كان آخرها أمس السبت حيث استهدف القصف «سوقًا للخضرة» في حي طريق الباب أسفر عن استشهاد 25 شخصًا، لترتفع حصيلة السبت في أنحاء حلب إلى 74 شهيدًا بينهم 22 طفل و 6 سيدات وفق مركز حلب الإعلامي.

وبدأت الأمور تخرج من يد مشافي حلب لكثرة ضغط الجرحى والشهداء عليها، وقد أطلقت المشافي الميدانية نداءات للتبرع بالدم، في حين ينقل ناشطون عشرات التسجيلات المصورة، تظهر جثثًا وأشلاءً من تحت الأنقاض، بينما أسفرت الغارات عن دمار كبير في البنية التحتية للمدينة.

الإعلام السوري الرسمي من جهته يلتزم بروايته التي تقضي بأن قوات الأسد تحارب «الإرهابيين» الذين يسيطرون على مناطق واسعة من المدينة، كما تظهر دعوات على الصفحات المؤيدة لنظام الأسد لدكّ المدينة بالبراميل بوتيرة أكبر، ما يعجّل الحسم بنظرهم.

إلى ذلك فقد أعلنت الهيئة العامة للثورة في تقرير لها أن البراميل مخصصة لـ «العقاب الجماعي» وليس لضرب الأهداف العسكرية «بل التجمعات السكانية».

وأوضح التقرير أنها كل «برميل» يحوي كمية كبيرة من المواد التي تتفجر اصطدامها بالأرض، وقد يكون الصاعق في مقدمتها أو مؤخرتها «ما يفسر فشل الكثير من القنابل بالانفجار عند اصطدامها بالأرض»، وتسبب عند انفجارها «موجة ضغط شديدة مترافقة بلهب وحرارة عالية مع كمٍّ هائل من الشظايا الناشئة من جسم القنبلة والأجسام المحيطة بالقنبلة، التي تتفتت نتيجة الضغط الهائل الناشئ عن الانفجار، ويتراوح نصف قطر دائرة الخطر واحتمال الأذيّة بين 70 و250 مترًا بحسب وزن القنبلة».

وشددّ التقرير على أنها «قنابل طائرات غير موجهة تستخدم الزعانف وحلقة دائرية للتوازن أثناء سقوطها الحر»، مشيرًا إلى ارتفاع نسبة الخطأ في أهدافها «نظرًا لأخطاء التسديد والعوامل المؤثرة على مسار المقذوف من سرعة رياح ولزوجة الهواء، لذلك فهي مناسبة فقط لضرب التجمعات السكنية والأرتال العسكرية وغير مفيدة في استهداف أبنية صغيرة محددة أو أهداف متحركة».

في سياق متصل فقد قضى حوالي عشرين سجينًا داخل سجن حلب المركزي المحاصر من قبل الثوار، قضى 5 منهم بسبب البرد والجوع ومرض السل، بينما أعدمت سلطات السجن «إياد الحسن بن محمد ربيع» شنقًا، دون معرفة السبب.

فيما قضى خمسة عشر سجينًا تراوحت أعمارهم بين 15 و 18 عامًا حرقًا، بعد أن اندلعت النيران بجناح الأحداث (دون 18 سنة)، وفق مركز حلب الإعلامي، الذي أفاد أن عدد السجناء الذين يعانون من مرض السل الرئوي والبرد والجوع 1300 سجين نقلًا عن مصدر داخل السجن.

وقد طالبت منظمات حقوقية، ووزراء أوروبيين بإيقاف الهجمات على مدينة حلب، بينما اعتبر الائتلاف الوطني السوري القصف «رخصًا غير مباشرة تمنح من قبل المجتمع الدولي للأسد، تمهيدًا لعقد مؤتمر جنيف2-، وتجاهلًا غير مسبوق لجرائم إبادة جماعية ترتكب بحق مدنيين».

مقتل شخصية رفيعة من تيار المستقبل اللبناني.. وتوجيه أصابع الاتهام إلى الأسد وحليفه حزب الله

قتل المستشار السياسي لرئيس الوزراء السابق ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري محمد شطح بانفجار سيارة مفخخة في قلب بيروت، وسط اتهامات من تيار المستقبل والمعارضة السورية، موجهة إلى حزب الله ونظام الأسد، فيما رفض الحزب هذه الاتهامات معتبرًا التفجير حلقة من سلسلة «تهدف الى تخريب البلد».

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الانفجار نجم عن سيارة مفخخة يوم الجمعة 27 كانون الأول، وأوضح «مدعي عام التمييز» القاضي سمير حمود بعد تفقده مكان الانفجار وسط بيروت، أن زنة العبوة المتفجرة في السيارة تقدّر ما بين خمسين وستين كيلوغرامًا.

وأودى الانفجار بحياة مرافق شطح، كما أوقع أيضًا خمسة قتلى وأكثر من سبعين جريحًا، وأكدت وزارة الصحة أن معظم الجرحى الذين أصيبوا في الحادث غادروا المستشفيات التي نقلوا إليها مباشرة بعد الانفجار.

وكان شطح نشر قبل ساعة من الاغتيال تغريدة على موقع «تويتر» بواسطة جهاز الآيباد الخاص به أكد فيها أن «حزب الله يهول ويضغط ليصل إلى ما كان النظام السوري قد فرضه لمدة 15 عام؛ تخلي الدولة له عن دورها وقرارها السيادي في الأمن والسياسة الخارجية».

رئيس الوزراء السابق سعد الحريري اتهم في بيان له حزب الله ضمنيًا بالضلوع في الانفجار، وقال إن عملية الاغتيال رسالة إرهابية لفريقه السياسي، وذكر أن «الذين اغتالوا محمد شطح هم الذين اغتالوا رفيق الحريري والذين يريدون اغتيال لبنان وتمريغ أنف الدولة بالذل والضعف والفراغ»، فيما طالبت قوى 14 آذار بـ «ضرورة تحويل ملف» مقتل شطح إلى المحكمة الخاصة بلبنان التي ينتظر أن تفتتح جلساتها يوم 16 كانون الثاني المقبل.

وأكد رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، القيادي في تيار المستقبل -في بيان نعي تلاه بعد اجتماع قيادات 14 آذار- أن القاتل هو نفسه الذي يوغل في الدم السوري واللبناني «هو وحلفاؤه اللبنانيون من درعا إلى حلب إلى دمشق إلى كل سوريا».

كما اتهم المجلس الوطني السوري المعارض نظام الأسد وحليفيه إيران وحزب الله، بالوقوف وراء التفجير، وجاء في بيان له «قتلة الشهيد شطح وهو من أبرز رموز الاعتدال والتعقل والعيش المشترك في لبنان، هم دون شك قتلة رجالات لبنان الكبار... إن قتلة شطح هم ذاتهم من قتلوا ويقتلون السوريين في القصير والقلمون والغوطة وحلب وحمص وإدلب، إنهم دون شك تحالف نظام الملالي الإيراني والنظام السوري وعملاؤهم في لبنان وعلى رأسهم ميليشيا حزب الله».

من جانبه رأى حزب الله في الاغتيال، حلقة من سلسلة «تهدف الى تخريب البلد»، متجنبًا التعليق على الاتهامات في بيان أصدره مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله «تعليقًا على التفجير الإرهابي الذي ضرب مدينة بيروت... يعبّر حزب الله عن إدانته الشديدة للجريمة النكراء التي استهدفت معالي الوزير محمد شطح، ما أدى إلى استشهاده مع عدد من المواطنين اللبنانيين وجرح العشرات فضلًا عن الأضرار الجسيمة في الأبنية والممتلكات».

وأضاف «أن حزب الله يرى أن هذه الجريمة البشعة تأتي في إطار سلسلة الجرائم والتفجيرات التي تهدف إلى تخريب البلد، وهي محاولة آثمة لاستهداف الاستقرار وضرب الوحدة الوطنية لا يستفيد منها إلا أعداء لبنان». كما أعلنت دمشق رفضها الاتهامات «الجزافية والعشوائية» التي وجهت لها، معتبرة إياها تغطية على ضلوع هذه القوى في «دعم الإرهاب» وتمويله في لبنان وسوريا.

بدوره استنكر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، اغتيال شطح، وقال: «ندين هذا الاغتيال الذي استهدف شخصية سياسية وأكاديمية معتدلة وراقية آمنت بالحوار ولغة العقل والمنطق وحق الاختلاف في الرأي»، كما أدان «كل أعمال العنف والقتل التي لا توصل إلا إلى المزيد من المآسي والخراب والإضرار بالوطن».

وندد الرئيس اللبناني ميشال سليمان بالحادثة واصفًا إياها بالعمل الجبان الذي لن يزيد اللبنانيين «إلا إصرارًا على الحفاظ على بلدهم واحة سلام واستقرار وحوار في وجه الإرهابيين الذين لا يعرفون سوى القتل والتفجير والتخريب وسيلةً لإثبات وجودهم».

وشطح هو الشخصية التاسعة من قوى 14 آذار التي تتعرض للقتل منذ عام 2005، تاريخ مقتل رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وهو من مواليد 1951، ويوصف بأنه رجل حوار واعتدال. وقد مثّل شطح بلاده سفيرًا لدى الولايات المتحدة 1997-2000، وعمل بصندوق النقد الدولي بين عامي 2001 و2005، ليستقيل مع اغتيال رفيق الحريري، قبل أن يعين وزيرًا للمالية في تموز 2008.

يذكر أن المحكمة الخاصة بلبنان ومقرها لايدشندام قرب لاهاي، مكلفة في النظر في اغتيال رفيق الحريري في 2005، وتشير الاتهامات إلى خمسة عناصر من حزب الله متورطين في الجريمة، والمتهمون الخمسة متوارون عن الأنظار بعد أن رفض حزب الله تسليمهم.

الائتلاف يشترط وقف البراميل قبل جنيف، والنظام يصرّ على «محاربة الإرهاب»

أعلن الائتلاف أنه لن يشارك في «جنيف-2» ما لم يتوقف القصف على مدينة حلب، بينما أرسل الأسد رسالة إلى البابا يوضح فيها موقفه من المؤتمر، في الوقت الذي شدّد وزير الخارجية السوري التركيز على مكافحة الإرهاب خلال المؤتمر.

وقال الائتلاف الوطني السوري يوم الثلاثاء أنه لن يشارك في محادثات السلام الدولية في جنيف الشهر القادم، ما لم توقف قوات الأسد حملة القصف الجوي على حلب، وأضاف أنه «لا يستطيع بضمير حيّ المشاركة في محادثات السلام في جنيف وقوات الأسد تواصل قصف مدينة حلب والمناطق المحيطة بها»، معتبرًا ذلك «رخصًا غير مباشرة تمنح من قبل المجتمع الدولي للأسد، تمهيدًا لعقد مؤتمر جنيف2- وتجاهلًا غير مسبوق لجرائم إبادة جماعية ترتكب بحق مدنيين».

وأكّد الائتلاف أنه «يراقب من كثب التكتيكات العسكرية الخطيرة التي يتبعها النظام في استراتيجية حربه على الشعب السوري»، مؤكدًا أن «التداعيات الإنسانية والأخلاقية لهذه الحرب ستنعكس على قرارات مصيرية».

في الوقت الذي تحاول المعارضة تشكيل جسم موحد للتفاوض في جنيف وتجري مباحثات بين الائتلاف وهيئة التنسيق الوطنية.

في المقابل أرسل الأسد رسالة خاصة إلى بابا الفاتيكان فرنسيس لم يكشف عن فحواها، لكن مصادرًا في الفاتيكان نقلت لرويترز أن «الرسالة تحتوي على الأرجح موقف الحكومة السورية من جنيف» أوصلها وفد سوري إلى الفاتيكان الذي لديه ممثل في منظمات الأمم المتحدة في جنيف.

من جهته قال نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن المؤتمر المقرر عقده كانون الثاني المقبل، يجب أن «يركز على محاربة الإرهاب الذي تواجهه سوريا»، مؤكدًا على «إلزام الدول التي تقدم الدعم للمجموعات الإرهابية بوقف تمويل وتسليح واستضافة هذه المجموعات لأن إنهاء الإرهاب في سوريا هو أساس نجاح الحل السياسي».

ونقلت «سانا» عن المعلم يوم الخميس أنه شرح لوزير الخارجية الهندي ساناديب كومار «ما تواجهه سوريا دولة وشعبًا من حرب تشنها مجموعات إرهابية ينتمي أفرادها إلى أكثر من 80 بلدًا».

وتهدف المفاوضات الشهر القادم إلى الاتفاق على حكومة انتقالية للوصول إلى تسوية سياسية بين النظام الذي واجه المظاهرات المطالبة بالحرية والعدالة بالنار ما أودى بحياة أكثر من 150 ألف، وبين المعارضة التي بدأت بالتسلح بعد سنة من الاحتجاجات، لتسيطر على مناطق واسعة من الأراضي السورية.

الموت جوعًا في مخيم اليرموك

وثق ناشطون وفاة 6 أشخاص خلال الأسبوع الماضي، بسبب الجوع في مخيم اليرموك المحاصر من قبل قوات الأسد والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وبعد 170 يومًا من الحصار الخانق على مخيم اليرموك من قبل قوات الأسد وعناصر الجبهة الشعبية (القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل) إضافة لعناصر «فتح الانتفاضة» الموالية للأسد، يعاني 50 ألف مدني من الجوع ومواجهة الموت لانعدام المواد الغذائية، وعجز المنظمات الإغاثية من الوصول وتقديم المساعدات إلى الأهالي.

وقد وثق الناشطون خمسةً قضوا بسبب الجوع وهم أحمد رشيد حميد، فايز سعدية، زهير سنان، هويدة أحمد الحموي، وأحمد عدوان، إضافة لقائمة من المحتضرين يتوقعون وفاتهم بأي لحظة.

وقد نشرت شبكة فجر برس تسجيلات مصورة، لعددٍ من ضحايا الجوع الذين وصلوا إلى 18 منذ بداية الحصار، آخرهم الشاب قاسم المغربي 15 عامًا الذي بقي أسبوعين دون طعام وسط محاولات لإنقاذه من أطباء المشافي الميدانية، كما نشرت الشبكة نشاطات لأطفال يطرقون على «الطناجر» مطالبين العالم بإدخال الطعام إلى المخيم، إضافة إلى مطالب ومناشدات من الناشطين إلى المنظمات الحقوقية لكسر الحصار.

من جهة أخرى فإن مساعٍ للهدنة بين لجنة مفاوضات من المخيم مع النظام والجبهة الشعبية لم تكلل بالنجاح إلى الآن.

وقد دفع الحصار الناس لأكل أي شيء، حتى أن هناك حالات من التسمم وصلت إلى المشافي الميدانية جراء المواد الفاسدة التي يصنع منها الطعام، كحالة عائلة كاملة أسعفت ليل الاثنين إلى مشفى ميداني متواضع، جراء التسمم بعد تناولهم حلوى أعدت من بودرة مجهولة المصدر وفق ما نقله موقع «كلنا شركاء».

إضافة لانتشار ظاهرة البحث في القمامة عن أي شيء يمكن أكله، وقد بثت شبكة «فجر برس» تسجيلًا لطفل يتيم يأكل «الكرتون» لأنه لم يجد شيئًا يتناوله، وفق ما قال الطفل.

يذكر أن نظام الأسد تتبع في حصارها للمناطق الثائرة سياسة التجويع، ليضغط على مقاتلي المعارضة لتسليم المنطقة، أو يتفاوض معهم على تسوية يضمن من خلالها أن هذه المنطقة لن تسبب عليه خطرًا كما حصل في معضمية الشام في الأيام الأخيرة.

الثوار يتقدمون على أكثر من محور في دير الزور

أعلن الثوار تقدمهم على مشارف مطار دير الزور العسكري يوم الجمعة، كما سيطروا في وقت سابق على مواقع استراتيجية عند المدخل الجنوبي للمدينة.

وسيطر المقاتلون على قرية الجفرة المحاذية لمطار دير الزور يوم الخميس 26 كانون الأول، ضمن معركة «البيعة» التي تهدف للسيطرة على المطار العسكري وهو أكبر ثكنة عسكرية لقوات الأسد في المنطقة، ومنه تقلع الطائرات التي تقصف المدينة، وقد نشر ناشطون تسجيلات مصورة تظهر مقتل عدد من جنود الأسد وأسر آخرين.

كما «استهدف الثوار أسوار المطار العسكري، في حين استهدفت قوات النظام براجمات الصواريخ والمدفعية قرية الجفرة التي حررها الثوار» وفق الهيئة العامة للثورة السورية.

وأسفرت المعارك المحتدمة خلال الأسبوع الماضي عن تدمير دبابة على أطراف قرية الجفرة وانسحاب عناصر النظام إلى داخل المطار، واغتنام دبابة أخرى ومضاد طيران وعربة «Bmp»، إضافة لتدمير طائرة «ميغ» وهنغارين داخل المطار بواسطة قذائف مدفع 130، وفق ما نقله ناشطون من المدينة.

كما تقدم الثوار مساء الإثنين 23 الجاري عند المدخل الجنوبي لدير الزور، حيث نفّذت عدّة كتائب تابعة للمعارضة عمليةً سيطرت من خلالها على دوار البانوراما الذي يعتبر من أهمّ مناطق تمركز قوات الأسد، ومن ثمّ على مدرسة الشرطة ومشفى الأسد.

من جهتها ردت قوات الأسد بقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة، إضافة لغارات للطيران الحربي على قرية الجفرة والأحياء الخاضعة لسيطرة الثوار.

فيما ناشدت الكتائب المقاتلة في الدير جميع الكتائب لتعزيز جبهة المطار وتحريره، الأمر الذي يفتح الطريق أمام تحرير باقي المقرات داخل المدينة، التي تجلب تعزيزاتها وإمدادها من المطار.

تسليم الكيماوي لن يتم بموعده

قالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إن إزالة المواد السامة المميتة من سوريا في إطار جهود دولية للتخلص من الترسانة الكيماوية السورية لن تتم على الأرجح في الموعد المحدد نهاية العام.

وأضافت المنظمة إن الأحوال الجوية السيئة وتغير جبهات القتال في «الحرب الأهلية السورية» أدت إلى تأجيل تسليم مستلزمات أساسية في المواقع التي تقوم بتجهيز المواد السامة فيها لإرسالها لميناء اللاذقية.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن ميخائيل أوليانوف رئيس إدارة نزع السلاح بوزارة الخارجية الروسية قوله بعد اجتماع دولي بشان جهود إزالة الاسلحة الكيماوية في موسكو أن «عملية الإزالة لم تبدأ بعد»، كما قال رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في وقت سابق أن هذا الموعد النهائي قد لا يتم الالتزام به.

وبرّر دبلوماسي روسي تأخير الموعد لرويترز بقوله يوم الجمعة «لن يتم الوفاء بهذا الموعد لأن المواد السامة التي يمكن استخدامها في صنع غازي السارين وغاز (في.اكس) وعناصر أخرى مازالت تواجه رحلة يحتمل أن تكون محفوفة بالمخاطر إلى ميناء اللاذقية .

إلى ذلك فقد نقلت روسيا جوًا 75 عربة وشاحنة مدرعة إلى سوريا خلال الأسبوع الماضي لنقل المواد الكيماوية إلى ميناء اللاذقية، فيما صرح ميخائيل أوليانوف أن «السفن الحربية الروسية والصينية التي كانت في المياه الإقليمية السورية سترافق الحاويات الدنمركية والنرويجية التي كانت ستنقل المواد السامة لتدميرها بعيد عن منطقة الحرب».

وكانت دمشق وافقت على نقل المواد الكيماوية «الأكثر خطورة» ومن بينها نحو 20 طنًا من غاز الخردل، من ميناء اللاذقية بشمال سوريا بحلول 31 كانون الأول لتدميرها بشكل آمن في الخارج بعيدًا عن منطقة الحرب.

يذكر أن اتفاق تسليم الترسانة الكيماوية، جاء نتيجة تسوية بين روسيا وأمريكا لتفادي ضربة عسكرية أمريكية على مواقع عسكرية سورية، إثر هجوم بغاز السارين على الغوطتين الشرقية والغربية في 21 آب المنصرم.

هدوء على جبهات حماة تزامنًا مع مداهمات لمقرات الكتائب

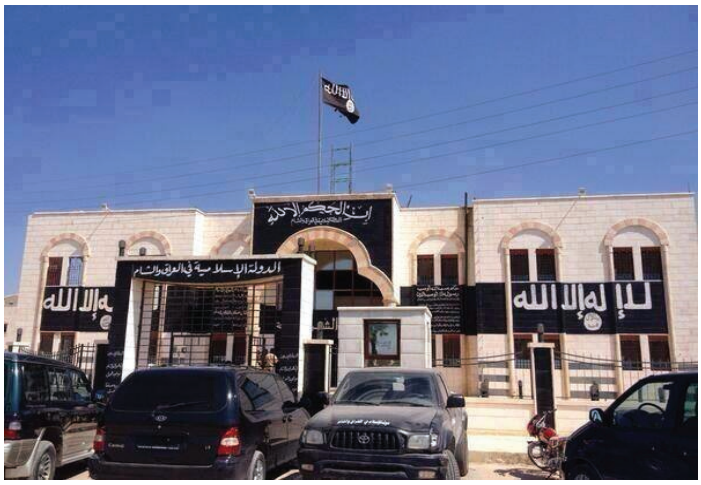

خالد محمد - حماة

تعود جبهات حماة للهدوء بعد شهر من العمليات أحرز فيها مقاتلو المدينة تقدمًا على الجبهتين الشمالية والشرقية، في ظل مداهمات واعتقالات داخل المناطق المحررة لا يعرف سببها.

بداية هذه الاعتقالات كانت في 7 تشرين الثاني باعتقال قائد لواء «المتحابين في الله» (أبو بدر حجازي) من قبل «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وقد صادرت «الدولة» سلاحه وتعرض للضرب خلال احتجازه، وبعد أيام من المطالبة به من قبل كتائب وألوية حماة العاملة أطلقت «الدولة» سراحه، دون توضيح أسباب اعتقاله.

وبعد اعتقال أبو بدر حجازي داهمت عناصر من «الدولة» مقرّ كتائب الفاروق بالقرب من بلدة كفرنبل في 9 كانون الأول الجاري، وصادرت سيارتي ذخائر، بداخلها أسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة كانت متوجهة إلى معركة قادمون بالريف الشرقي بحسب عناصر من كتائب الفاروق.

تلاها اعتقال رئيس المجلس العسكري في حماة العميد «أحمد بري» في 15 من الشهر الجاري من بلدة خان السبل مع مرافقيه، وإلى الآن لم يفرج عن العميد ولم تعرف أسباب الاعتقال.

وقد أصدر المجلس العسكري في المدينة بيانًا بعد اعتقال بري، ندد فيه بما يقوم به التنظيم بحق كتائب وألوية حماة، ودعا التنظيم إلى تحكيم طرف ثالث مثل جبهة النصرة «درءًا للفتن وحقنًا للدماء»، مؤكدًا على أن التعامل مع أي شخص من ألوية حماة يكون فقط عن طريق الهيئة الشرعية في حماة وليس للدولة أن تتصرف في المحافظة دون الرجوع للهيئة الشرعية التي ارتضت سائر ألوية حماة ومجلسها العسكري أن تكون الحكم والفيصل». ويضيف رئيس المكتب الإعلامي في المجلس العسكري لعنب بلدي «نتمنى من الدولة أن تتعاون مع الهيئة الشرعية في حماة في أيّ أمر تريده، وألا تعمل بتفرد».

في المقابل لم يصدر عن التنظيم أي بيانات تردّ على الاتهامات الموجهة إليه، أو يوضح فيها سبب هذه الاقتحامات والاعتقالات.

من ناحية أخرى فإن التصرفات الأخيرة للتنظيم دون تبيان الأسباب، فتحت الباب أمام بعض اللصوص للتستر باسم «الدولة» لتنفيذ سرقاتهم، وهذا ما ظهر عند اقتحام مجموعة من اللصوص، عددهم 25 فردًا، مقر لواء «سور العاصي» في قرية مشون في جبل الزاوية يوم الثلاثاء 24 كانون الأول، وقاموا بضرب 11 شابًا من اللواء بينهم 3 إعلاميين، وهم يصرخون «نحن دولة... نحن دولة»، ثم سرقوا كل المعدات الإعلامية ومستودعًا للأسلحة وكل ما يحتويه المقر، إضافة لسيارتين تابعتين للواء. لكن أحد حواجز الجيش الحر في المنطقة تمكن من إلقاء القبض عليهم، ليتبيّن أنهم لا ينتمون لتنظيم الدولة أو غيره وليس عندهم أي تواصل معه.

وكانت الكتائب العاملة في الريف الحموي استطاعت التقدم خلال تشرين الثاني الماضي بتحرير أكثر من 7 حواجز عسكرية مهمّة، وصد رتل قادم من مطار حماة العسكري باتجاه الريف الشمالي وتدمير عشرات الآليات لقوات الأسد وتكبيدها خسائر بشرية، واغتنام كميات جيدة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

يذكر أن «الدولة» دخلت إلى ريف حماة خلال شهر أيلول 2013، ولم يكن لها تواجد سابقًا، شاركت بتحرير اللواء 66 في ريف حماة الشرقي منتصف أيلول، كما حررت حاجز الجديدة في ريف حماة الشمالي يوم 4 كانون أول الجاري، إضافة لتحرير حاجز العطشان في مدينة مورك في 27 الجاري.

الدفاع المدني بحلب.. أعباء كبيرة، وإمكانيات محدودة

هنا الحلبي - حلب

في ظل ظروف القصف المتكرر من النظام على أحياء حلب الشرقية، التي يسيطر عليها الجيش الحر، تأسس ما يُعرف بفريق «الدفاع المدني»، منذ سنة تقريبًا، تزامنًا مع تأسيس مجلس محافظة حلب، في خطوة قام بها الناشطون في الداخل لتشكيل كيان سياسي موحد يمثل المدينة، وكان فريق «الدفاع المدني» قسمًا من عشرة أقسام تُشكل مجلس المحافظة.

وبدأ هذا القسم بممارسة أعماله فور تأسيسه، فبدأ بإنشاء مركز مدينة حلب بكادر لا يتجاوز 25 عضوًا، بعد حضور دورة تدريبية في تركيا، ثم توسع عدد الأعضاء ليصل إلى 90 عضوًا ليأخذ على عاتقه تغطية مدينة حلب بالكامل.

ثم وزّع الفريق العمل إلى ثلاثة قطاعات، هي قطاع الأنصاري وقطاع هنانو إضافة لقطاع إطفائية هنانو، وبالإضافة إلى المدينة، فإن 250 عضوًا يتوزعون على أرياف مدينة حلب. تتجلى مهامهم في انتشال الجثث وإنقاذ العالقين من تحت الأنقاض، وإطفاء الحرائق وإزالة المخاطر من المباني المتضررة جراء القصف، كما يتخصص جزء من الفريق بإسعاف المصابين وتقديم الإسعافات الأولية لهم.

مدير الفريق بيبرس مشعل في حديث لعنب بلدي أكّد أن مهارات الفريق المهنية والحرفية عالية، فهم يمتلكون ست فرق عمل متكاملة قادرة أن تتوزع على أحياء مختلفة في آن واحد، ولو كانوا يمتلكون القدر الكافي من المعدات المتوسطة لاستطاعت ثلاث فرق إضافية العمل.

ويضيف أنه في حالات القصف العنيف، قد يستمر عمل هذه الفرق أيامًا متواصلة، فمثلًا في مجزرة الكلاسة في 16 آب الفائت عندما قُصفت بصواريخ فراغية دمّرت خمس مبان، استغرق العمل في انتشال الضحايا وإزالة الأنقاض ثمانية أيام وعلى مدار الـ 24 ساعة يوميًا.

أما بالنسبة لمعدات الفريق فيقول بيبرس: تنقسم معدات عملنا إلى ثلاثة أقسام، معدات خفيفة فردية (مجرفة، مقصات نحاسية) وهي متوفرة بشكل كامل ولكل عضو، ومعدات متوسطة (كمبروسور هواء، صواريخ، مخدات هوائية) وهي متوفرة بشكل جزئي، ولا تسد الحاجة كما ينبغي، فيما لا تتوفر المعدات الثقيلة (تركس باكر بوك، سيارة إطفاء).

وأشار بيبرس إلى أن الفريق يعمد إلى استئجار الآليات الثقيلة، أو أن أحد المتبرعين يقدمها تطوعًا أثناء العمل، وفي حال عدم تأمينها، يستعيض الفريق عنها بآليات بسيطة، وهو ما يضاعف عدد ساعات العمل ويزيد صعوبة إنجازه.

وخلال الظروف الأخيرة التي تمرّ بها حلب، جراء قصف بالباراميل راح ضحيته أكثر من 400 شهيد، تزداد المهمة خطورة، وتتفاقم المشاكل التي يواجهها الفريق نظرًا للنقص الحاد في الآليات.

وأكد بيبرس أنهم طالبوا وحدة تنسيق الدعم ACU مرارًا لتغطية هذا النقص -كون الائتلاف هو المسؤول عن دعم مجلس المحافظة- معتبرًا قسم الدفاع المدني من أكثر الأقسام حاجة للدعم في المجلس بسبب متطلباته الضخمة، لكن وحدة الدعم لا توفر له ميزانية ثابتة وإنما «ميزانية مزاجية»، كما يصفها.

مشدّدًا على أنه أرسل مرات عدة دراسة مالية تفصيلية لاحتياجات الفريق إلى وحدة الدعم -نزولًا عند طلبهم-، ولكن دون أي دعم يذكر غير «الوعود الزائفة». كما أرسل خطابًا استثنائيًا ملحًّا لكل من الحكومة ووحدة تنسيق الدعم، مطالبًا بدعم طوارئ إسعافي، لكن النتيجة كـ «سابقاتها».

ويتحمل الفريق اليوم أعباءً كبيرة، خصوصًا مع اشتداد حملة القصف بالباراميل المتفجرة التي تستهدف أحياء حلب المأهولة بالمدنيين بشكل عشوائي.

التجييش والتعبئة ..

جمال الزعبي

من الضروري لنجاح أي مشروع كان أو حركة ثورية أو دعاية انتخابية، تشكيل جمهور ومناصرين للأهداف التي يرنو لها ذلك المشروع، ويعتمد ذلك على ماهية الأهداف ومن ثم التعبئة الصحيحة داخل المجتمع واستمالة المجموعات لصالح التنظيم أو الحزب، ومهما كانت الأهداف سامية ومخلصة وبنّاءة إذا ما افتقدت للتعبئة لا تلبث أن تزول وتنحسر أمام تنظيمات أجادت إقناع الناس وكسب الكفاءات إلى صفها، فلا بُد من وجود أنصار فهموا تمامًا الرؤى والتوجهات واقتنعوا بها، وبالتالي تحولوا إلى مشاركين بصناعة القرار، وهذا يسمح لك كصاحب تنظيم أن تتكلم باسمهم وتضرب بسيفهم وهم أيضا كذلك، وهذا بالضبط ما يسمى بالتنظيم الناجح الفاعل، وبالتأكيد التعبئة لا تختص بمن يطالب بالحق، فبكلا الحالتين تحتاج إلى تعبئة لتدافع عن حقك أو باطلك.

إذا ما تكلمنا عن الثورات العربية، بغض النظر عما آلت إليه، فخروجها اعتمد على التجييش الداخلي بالبداية ومن أصغر وحدة اجتماعية إلى أكبرها بالتواتر والمشاهدة، ومن ثم لعب الإعلام دورًا بارزًا في ذلك، فعندما تتبنى قناة فضائية قضية ما وتجلب القاصي والداني للتحدث عنها في جوانب محددة فقط والتركيز عليها بهدف تأليب المجتمع على طرف معين دون آخر مثلًا، فهذا نوع من التجييش. وفي الحقيقة هناك ضحايا لهذه الحملات بسبب التضليل الممارس من قبلها وما يترتب على ذلك من انسياق مكونات مختلفة من المجتمع خلف أهواء بعض المروجين، وبالمقابل أيضًا، وفي نفس السياق وإذا طرحنا الثورة السورية مثالًا حيًا، سنرى حقَ اليقين بأنه لم تبقَ جهة أو حزب أو تنظيم أو دولة أو قناة فضائية لم تساهم في التعبئة والتجييش، كلٌ حسب غايات في نفسه، منها سامية تريد الخير والخلاص للجميع، ومنهم من يتربص بالدولة لأغراض إقليمية تحاول خلق الخلافات لتسهيل الهيمنة والتقسيم ومنهم من يكرس الأنا في حزبه ويريد أن يدخل العالم بأسره تحت هذه المظلة الضيقة الأفق فارغة المضمون، بالنتيجة نحن أمام فسيفساء من المشروعات، لا تلتقي في معظم الأحيان في نفس المصب، وطالما الخلاف والاختلاف بين التنظيمات والتشكيلات أخذ شكل صراع الأصوليات المذهبية والعلمانية والحزبية، فمن المستحيل بمكان وزمان جمعهم على هدف واحد وعلى طاولة تشاور وتحاور، إذ إن كل طرف يرى لنفسه الحق بالسيادة والريادة وما دونه الباطل المبين، ومن يملك رصاصة أو جندي يوظفه في هذه المعركة الأزلية، كيف لا والحوار حوار البنادق.

وحتى لو حققنا نوعًا من الوفاق بين الأطراف المتنازعة على شكل الحكم وامتداد الهيمنة، فهل ستسمح الدول الغربية والخليجية وإيران وروسيا بذلك دون أن تحصل على نصيبها من محاصصة النفوذ؟ أم أن التعبئة والتجييش وزرع الفتن هو رأس مالها الوحيد بغياب النفوذ العسكري لتلك الدول في تحقيق مبتغاها؟.

هل يوجد صندوق اقتراع عادل نزيه يقضي بالحق بين آلاف ممن يدّعون أن لهم الحق بالترشح والنجاح؟ هل من بوادر خير ونوايا حسنة بدرت من إحدى الدول الفاعلة والمؤثرة بالقرار الدولي لتجنيب سوريا الشكل العراقي أو اللبناني؟

لا شك أنه لا يمكن الوصول إلى اتفاق كامل شامل على كلمة سواء، لكن من الممكن الوصول إلى تقارب، والشرط غياب التعبئة والتجييش المعاكسين في خطوة أولية للتوحد نحو العمل الجماعي المنظم لصالح وحدة البلاد، وتجنيب البلاد التشتت والتحزب والولاء والتبعية للخارج وفوق هذا كله وقف نزيف الدماء واستنزاف الأرواح في رحى الصراعات الداخلية.

الفاتح الجولاني.. حفظه الله..

أحمد الشامي

هناك علم نفسي مختص بدراسة شخصيات الأفراد بما يسمح بتوقع سلوكهم والدول الأكثر تقدمًا في هذا المضمار هي إسرائيل وأمريكا وروسيا، وكلها من أصدقاء الأسد. هناك نوعان من «المختبرات» في هذا العلم، الأولى هي الجيوش والثانية هي المعتقلات. من زار سجون الأسد يعرف مسار التعذيب والتحقيق، لكن قلائل هم من يعرفون أن هذه الممارسات ليست دائمًا عشوائية، بل تخضع لقواعد علمية هدفها وضع المعتقل تحت الضغط ودراسة سلوكه ثم تصنيف شخصيته بما يسمح بالتنبؤ بسلوكه المستقبلي.

هكذا نفهم لماذا استشهد «مروان حديد» في السجن وخرج «الفاتح» ولماذا قتل «غياث مطر» ولماذا لم يتم إطلاق سراح «عبد العزيز الخير» في حين تحرر «منذر خدام» في ساعات.

أغلب من أطلق الأسد سراحهم تصرفوا كما كان متوقعًا منهم، سواء كطوباويين حالمين، أو كزعران ولصوص وأمراء حرب أساؤوا للثورة بقصد أو دون قصد. حتى المعارضين الذين «أفلتهم» النظام كانوا في معظمهم من ذوي الأنا المتضخمة والعاجزين عن العمل الجماعي والمؤسساتي. حين يخرج أي من هؤلاء عن الدور المتوقع منه، وهذا أمر ممكن، يتم تهميشه أو التخلص منه كحجي مارع.

«الجولاني» الخارج من «صيدنايا» يفعل ما توقعه النظام منه، فهو ينصّب نفسه ناطقًا باسم المسلمين السنة دون تفويض، ويصادر الثورة والإسلام في آن معًا لصالح «القاعدة» ولصالح نموذج وهّابي وطالباني للحكم. يكفي وضع «أهل الحل والعقد» مكان «اللويا جيرغا» لنجد أنفسنا في «كابول»... هذا بالضبط ما يريده الأسد، «أفغنة» سوريا أو «صوملتها» بفضل صاحبنا وزملائه.

الرجل يبدو مخلصًا وصادقًا في قناعته أن الخلاص سيأتي من التسلح بمنطق القرن العاشر الميلادي في مواجهة وعصابة مسلحة بتقنيات وعتاد القرن الحادي والعشرين! هذه سذاجة خطرة ونقص كارثي في المعرفة. لم يقل لنا الرجل كيف سيواجه النظام الدولي وهو العاجز عن مواجهة براميل الأسد؟

الإيمان والعزيمة وحدهما لا تكفيان، وإلا لتحررت فلسطين منذ زمن. دون العلم والمنطق والتنظيم والفكر المستنير، ما من ثورة تستطيع الانتصار.

ليس الله وحده من يحفظ «الجولاني» وأمثاله، الأسد أيضًا مسرور بوجودهم...

أبو تيسير زيادة

قائد لواء سعد بن أبي وقاص في أول حديث له للإعلام

- أنا اتخذت قرار ضرب الحواجز وقد رفض المجلس المحلي والمكتب العسكري التابع له القرار.
- المخفر إدارته فاشلة ولا يستطيع القيام بعمله.

عنب بلدي - داريا

اتّسم أبو تيسير قائد لواء سعد بن أبي وقاص، وأحد أبرز مؤسسي الجيش الحر في داريا قبل سنتين، بالغموض وعدم الظهور إلى وسائل الإعلام، ما حمّله مجموعة من الانتقادات والاتهامات حول تفرده باتخاذ بعض القرارات دون التنسيق مع فصائل المدينة وناشطيها.

في أول لقاء يجريه مع جريدة عنب بلدي، يحدد أبو تيسير موقفه من عدة مسائل تخص المدينة، ويوضح رأيه في الانتقادات الموجهة إليه.

بعد تشكيل غرفة العمليات المشتركة بداية تشرين الأول المنصرم، تقدم مقاتلو المدينة على أكثر من محور في المدينة، لماذا توقفت هذه العمليات؟

كان هناك في بداية تشكيل غرفة العمليات عمل ناجح الحمد لله (على جبهة الكورنيش القديم)، ثم حاولنا بعملية أخرى من الجهة الشرقية، وكانت هناك مقاومة من قبل جيش النظام، لكننا استطعنا أن نتقدم ونأخذ مجموعة من الكتل التي كان يحتمي بها.

العملية الأخيرة التي قمنا بها في الجهة الغربية، كانت لألوية الصحابة فقط دون مشاركة أحد من الألوية الأخرى... كانت ناجحة أمنيًا، ولكن عسكريًا اضطررنا إلى تأجيلها لفترة من الزمن، وقد حاولت إخبار قيادة لواء شهداء الإسلام للمشاركة بها ولكن سوء شبكة الاتصال كانت عائقًا في ذلك. كما أن ضعف إدارة الغرفة أيضا كان سببًا في تراجع عمل الغرفة في الآونة الاخيرة.

هل أخلّ أحد الأطراف بالاتفاق المبرم بينكم في الغرفة؟

نشر أخبار خطط العمليات من قبلهم وعدم الكتمان يمكن أن نعتبره إخلالًا بالاتفاق.

لو عدنا إلى بداية المعركة هناك من يحمّلكم مسؤولية الحملة الأخيرة على داريا، والمستمرة منذ عام كامل، منذ حادثة ضرب الحواجز في 8 تشرين الثاني، ماذا تقولون في ذلك؟

أنا اتخذت قرار ضرب الحواجز مع أبو مالك (قائد كتيبة فيحاء الشام آنذاك)، وقد رفض المجلس المحلي والمكتب العسكري التابع له القرار.

ونحن لا نعتبر أنفسنا مخطئين في ذلك، فخلال أربعة أيام قتل النظام 26 شخصًا وحرق واستباح البيوت والأملاك، واضطررنا إلى هذا الإجراء، ولو أنه كان صعبًا ولم يكن بالإجماع، فقد عارضه بعض المشايخ والمجلس المحلي.

هناك من يقول أنك قررت ضرب الحواجز لأسباب شخصية، بغية العودة إلى قيادة لواء سعد وقد خسرت القيادة إبان مجزرة داريا الكبرى في آب.

كنت وقتها قائدًا لكتائب الصحابة، ولست بحاجة للواء سعد طالما كنت قائد الجميع.

ما زلت إلى الآن قائدًا لألوية الصحابة؟

استقلت منذ فترة طويلة لأتفرغ لمعركة داريا، وتسلّم القيادة أبو إسلام ومن بعده أبو عبادة.

بعد سنة من المعارك، نسبة كبيرة من أهالي مدينة داريا النازحين يعتبرون المعركة داخل مدينتهم خاسرة، ما هو التقدم الذي أحرزتموه ميدانيًا، وما هي استراتيجيتكم في المدينة؟

بالتأكيد أي معركة فيها خسائر وتضحيات... منذ تأسيس الجيش الحر في داريا لم أكن أريد فتح معركة داريا، ولكن هذه المعركة فرضت علينا ولسنا السبب فيها. كان من المفروض من الفصائل في المنطقة الغربية التوجه إلى داريا، ولكن للأسف لم يحصل ذلك.

ما دوركم في تأمين احتياجات المدنيين أو المقاتلين والجرحى؟

منذ بداية تأسيس المجلس المحلي وحتى من قبل مجزرة آب 2012، كنت أعقد اجتماعات بين لجان التنسيق وتنسيقية الإسقاط، ولكن كان هناك اختلاف في وجهات النظر، ومثلما يقولون عن أبو تيسير بأنه «ديكتاتور»، كذلك هم يمارسون الديكتاتورية في المجلس.

طبعًا أكثر من مرة سلمت المكتب الإغاثي بعض المساعدات الغذائية، وكنا نعتمد عليهم رغم أن دعمًا إغاثيًا كان يأتينا.

وفي بداية المعركة قمت بتسليم المكتب المالي في المجلس كل حسابات الداعمين العسكريين، ولكن للأسف كانوا يعملون على إثبات أنفسهم على حساب غيرهم.

وقد ساهمت بتذخير المعركة بنسبة 40 % وذخيرة المعركة في البداية كانت كلها من مستودعات ألوية الصحابة.

بالنسبة للطعام فكان يأتينا من مطبخ المجلس الذي يوزع الطعام على الجميع، أما الدخان فقد كنا نوزعه لعناصر لوائنا وعناصر جميع الألوية الأخرى باستثناء الكميات القليلة التي كانت تأتينا من المعضمية عن طريق اللجان الشعبية.

هناك انتقادات بأنكم تقومون بالطبخ لوحدكم حين يتعذر على المطبخ القيام بعمله، لماذا لا تقدمون الطعام -أنتم وغيركم- للمطبخ وهو الذي يتولى الأمر؟

الكمية لدينا محدودة وقد نفدت... حتى أن إحدى مجموعاتنا -لعدم قدرتنا على تأمين احتياجاتهم من الطعام- اقتحمت مقرّ المكتب الإغاثي وأخذت 50 كيلو رز منه.

ما مدى تعاونكم مع مخفر المدينة الذي يعمل على الحد من تجاوزات المقاتلين والمدنيين، ومعاقبة السارقين؟

المخفر إدارته فاشلة ولا يستطيع القيام بعمله، لذلك نحن لا نتعامل معه ولا نعترف به، وحجتهم بأننا لم ندعمهم غير صحيحة لأنه لم يطلب منا ذلك.

وقد طلبت منهم تغيير إدارته حتى نعترف به ولكنهم رفضوا وكان لدى المخفر أخطاء كبيرة، منها هروب الكثير من الموقوفين

هناك من ينتقدكم أنكم تقومون بحماية بعض المحتكرين أو السارقين.

لم أقم بحماية أحد أبدًا، ولكن قامت مجموعة من الكتائب -بدون إخبارنا كوننا بغرفة عمليات واحدة- باعتقال عدد من المحتكرين، منهم من تاب ولم يعد يعمل بذلك، وهو محسوب علينا، وحين هربوا من المكان الذي كانوا فيه عند لواء المقداد أتوا إليّ جميعهم، فأخبرت الشرطة العسكرية وقتها ووعدتها بمحاسبتهم فور تشكيل اللجنة الشرعية.

سمعنا في الفترة الأخيرة عن خلافات في لواء سعد ومحاولات انشقاق ما مدى صحة هذه الأنباء؟

بعض المجموعات ادعت بأنني لا أستطيع أن أؤمن لهم حقهم من المجلس من طعام وشراب ووقود (لذلك انشقوا عن اللواء)، وبعد عدة نقاشات قرروا العودة وتراجعوا عن انشقاقهم.

هل تستطيعون استجرار الدعم من خارج المدينة سواء من الجبهة الإسلامية أو غيرها؟

داريا لها أهمية كبيرة وهناك أطراف تحاول إثبات اسم لها من خلال موقع داريا المهم، كما أن أطرافًا تحاول تصدير الدعم لبث الفتنة

كتائب الصحابة تتبع لتجمع «أجناد الشام» هل لديكم النية في التجمع للانضمام لجبهات كبرى على مستوى سوريا؟

أجناد الشام هو تجمع كبير يوازي في عمله الجبهة الإسلامية، ومن الممكن أن نعمل سويًا وليس لدينا أي مانع في أن نكون كيانًا واحدًا

ما رأيكم في الهدنة أو المصالحة مع النظام، وكيف تنظرون إلى هدنة المعضمية؟

المصالحة مرفوضة بشكل كامل، أما الهدنة التي تؤدي إلى استراحة المقاتلين فأهلًا وسهلًا، بالنسبة للمعضمية هم موعودون بإدخال المساعدات، فإذا حصل ذلك فهو خير، ولكن النظام لا أمان له.

ما هي نظرتكم لمؤتمر «جنيف2-» المزمع عقده، وهل الحل في سوريا سياسي أم عسكري؟

«جنيف» ضحكة على الشعب السوري ولن يخرج بنتائج مرضية؛ سينتهي الوضع في سوريا سياسيًا، ولكن هناك فصائل لن ترضى بذلك، وستعيد الحرب والصراع حتى تتحقق مطالبها

لو تحققت شروط المعارضة ولو بشكل جزئي (عدم مشاركة الأسد بالمرحلة الانتقالية، حكومة كاملة الصلاحيات، الإفراج عن المعتقلين...)

ممكن أن نوافق على ذلك، ولكن هناك الكثير من أعوان النظام لن يذهبوا بهذه الطريقة، وهذا يحتاج إلى وقت كبير.

نحن في أجناد الشام لسنا الوحيدين في اتخاذ قرار بشأن سوريا ككل، ولن نجبر أحدًا على رأي معين... سنمشي مع الجميع.

ما هو شكل الدولة الذي تطمحون له، وهل ترسمون خطوطًا لدولة إسلامية؟

يجب علينا أولًا أن نزرع بذرة الإسلام والدولة الإسلامية في النفوس والأجيال، قبل تشكيل الدولة وهذا يحتاج إلى زمن طويل ربما الأجيال من بعدنا هي التي سوف ترى ذلك.

السوريات في غياب أزواجهن

ضغوط يفرضها الدين والمجتمع والحياة

جودي سلام - عنب بلدي

مع استمرار الأزمة السورية لما يقارب ثلاثة أعوام تزداد أعداد المغيبين من الشبان والرجال بين مفقود ومعتقل وشهيد، تاركين -خصوصًا المتزوجين منهم- فراغًا عاطفيًا وماديًا في حياة أسرهم التي اعتادوا بحكم عادات المجتمع السوري إعالتها. وبذلك تتزايد الضغوط على زوجات المعتقلين والشهداء نتيجة ضغوط الحياة المادية وأعباء تربية الأطفال وثقل تدخل الأهل وأهل الزوج، إضافة لحاجات المرأة العاطفية والجنسية. وبين خيارات المرأة وقناعاتها وبين نظرة المجتمع وتقاليده تتباين القرارات التي تتخذها زوجة المعتقل أو الشهيد فيما يخص حياتها في غياب زوجها أو بعد رحيله.

هدى أم لأربعة أطفال أكبرهم في الـ 13 وأصغرهم عمره 5 سنوات، اعتقل زوجها ووصلهم نبأ استشهاده دون أن تُسلّم جثته أو هويته، صدّقت هدى النبأ، واعتدّت أربعة أشهر وعشرة أيام بعد وصول الخبر، وبعد 15 يومًا، وكان قد مضى ستة أشهر على اعتقال زوجها السابق، تزوجت شابًا يصغرها بـ 11 عامًا، متزوج منذ عام وزوجته حامل. الأمر الذي أثار غضب عائلة زوجها السابق وعائلة محمد، زوجها الثاني، إذ لم تتبين العائلة الأولى مصير ابنها بعد، وزواج هدى بشخص آخر أشعرهم بأن ابنهم لا قيمة له عند زوجته وأن تصرفها خيانة له، وكان عليها أن تتأكد من وفاته فعلًا، ومن ثم الانتظار «4-5 سنوات قبل أن تفكر بالزواج من جديد»؛ وترى العائلة أن عليها أن تتزوج من شخص «يناسبها ويكبرها» ويكون قادرًا على إعالتها وأولادها، كما اتهموا هدى بأن قصة حب قديمة تسبق اعتقال زوجها تربطها بالشاب الذي تزوجته.

من جهتها عائلة محمد لم تتقبل هذا الزواج، إذ لم يمض عام على زواج ابنهم الأصغر من ابنة خالته بعد قصة حب. ترى العائلة تصرف محمد ذي الـ 21 ربيعًا «نزوة» و«طيش» وقد تكون هدى هي التي جذبته للزواج منها، ما دفع والد محمد لطرده من المنزل مهددًا بعدم استقباله ما لم يطلّق هدى.

يدافع محمد عن ارتباطه بهدى، ويقول إنه تزوجها بدافع ديني ولشفقته عليها وعلى أبنائها، في حين تنفي زوجته الأولى ذلك «الأرامل منذ بداية الثورة بالمئات، وأهله يصرفون عليه إلى الآن... فلماذا الآن فقط فكر بالزواج؟» أما هدى فتدافع عن حقها في أن تتزوج، وتؤكد أن هذا لا يتنافى مع إخلاصها ووفائها لزوجها الأول، فهي وأبناؤها بحاجة لرجل يساندهم، خصوصًا وأنها في محافظة بعيدة عن أهلها ومعارفها بعد أن اضطرت للنزوح من داريا.

الزوجان، هدى ومحمد، اللذان ربطتهما معرفة أسريّة قديمة يعيشان حالة من القلق والحيرة. فهدى، التي تطالب المجتمع والثورة بإيجاد الحلول لزوجات الشهداء والمعتقلين بدل التضييق عليهن والوقوف ضدهن، تقول إنها لم تخالف الشرع وزواجها من محمد شرعي، وقد قام شيخ بتطليقها من زوجها السابق للضمان في حال لم يكن متوفىً مع أنها باتت على يقين تام بأنه استشهد في سجون النظام. وتضيف هدى بأن لها الحق أن تعيش حياتها، وفارق العمر ليس مهمًا وتستشهد على ذلك بأن الرسول الكريم كان يصغر السيدة خديجة. أما محمد فحائر بين أهله وزوجتيه، فهو يحب زوجته الأولى كما يحب هدى، حسب قوله، إلا أنه لا يحتمل ترك أهله، وأصبح محتملًا أن يتخلى عن هدى التي تخشى ذلك، فبعد أن طالها من المجتمع من الكلام المسيء ما نالها، وبعد أن خسرت أهل زوجها السابق، ستخسر بفقد محمد كل شيء.

ونقلت رنا وهي شابة تذهب كل أسبوع لزيارة خطيبها المعتقل في سجن عدرا أنها حملت رسائل من نساء إلى أزواجهن في المعتقل يطلبن الطلاق لأنهن لم يعدن قادرات على تحمل غيابهم، وتعددت إجاباتهن ودوافعهن حين سألتهن عن السبب. إحداهن ضاقت بتدخل أهل زوجها بها وبمضايقاتهم لها ولم تعد تحتمل ذلك لذا تريد الانفصال. سيدة أخرى أوضحت أنها تعرفت على شاب عبر الانترنت إثر الانفتاح الكبير في الآونة الأخيرة، وكان اعتقال زوجها فرصة لتتخلص من الحياة معه ولتتزوج وترى حياتها مع من تحب؛ في حين أوضحت سيدة أخرى بأنها كانت ضد مشاركة زوجها في الثورة، لكنه لم يسمع كلامها بأن يبقى بعيدًا عن النشاطات، وهي ليست مستعدة أن تضحي معه بعد اعتقاله.

ولا تقتصر هذه المعضلة على زوجات المعتقلين والشهداء، فكذلك الشبان في المناطق المحاصرة باتوا يفكرون بالزواج من النساء داخل المدينة تلبية لحاجتهم الجنسية، الأمر الذي أثار غضب زوجاتهم اللواتي يعانين التشرد والغربة والنزوح والفراق وكن قد ضحين حين وافقن على بقاء أزواجهم للجهاد لا ليتزوجوا عليهن.

وفي حديث إلى هادي، شاب من مدينة داريا ولا يزال متواجدًا فيها حتى الآن وينوي الزواج من إحدى المقيمات في المدينة. سألنا عن وضع زوجته خارج المدينة، وعما إذا خيرها بين انتظاره والطلاق لتتابع حياتها كما يريد هو متابعة حياته حين قرر البقاء في المدينة. في البداية انزعج هادي من السؤال، واعتبر أنه ما من داع لذلك طالما أنه يؤمّن لها مصروفها؛ إلا أنه بعد تفكير لبرهة قال إن عليه أن يخيّرها، فإن أحبت انتظرته وإن أرادت فلها أن تنفصل عنه، فالحصار قد يطول سنوات.

انزعاج هذا الشاب من سؤال كهذا يعكس الفكر السائد في مجتمعنا والذي يجرد المرأة من حقوق أحلها لها الشرع ويتيحها لها القانون، ويجرم تصرفات تعتبر طبيعية للرجل، بل ومبررة أيضًا بشواهد دينية عدّة، في حين يعتم على دليل جوازها للمرأة.

وقد أفادنا الشيخ سارية الرفاعي (أحد فقهاء الشام) لدى عرض الحالة عليه، بأن تذهب المرأة إلى أي قاضٍ سواء في اللجنة الشرعية أو في الخارج السوري، وتشرح له وضعها فإن اقتنع القاضي بالمسألة فيمكن له أن يطلقها؛ وبعد طلاقها تستطيع -بعد أن تمسك عدّة المطلقة- أن تتزوج.

عنب بلدي سجلت عدة حالات تحدثت بها بعض الأرامل من زوجات الشهداء عن هذه النظرة من خلال زواجهن مرة أخرى بعد عام ونصف أو يزيد من وفاة أزواجهن، إلا أن أخريات كثر لم يجرؤن على ذلك، فريم أم لطفلين ترملت بعد استشهاد زوجها ولمّا تبلغ الثالثة والعشرين من العمر، تقدم عريس لخطبتها بعد عامين من استشهاد زوجها فرفضته بشدة خجلًا من كلام الناس ومكابرة لإرضاء المجتمع، فكبتت مشاعرها ورغبتها الدفينة بالزواج، وفضلت متابعة حياتها وحيدة على كسر القيد وتحدي نظرة المجتمع لارتباطها من جديد.

اعتقال ثلاثة عشر شخصًا من أهالي داريا والإفراج عن ثلاثة آخرين

اعتقل يوم الاثنين 16 كانون الأول 2013 أحمد محمد حسن اللحام (24 عامًا) من مركز الهجرة والجوزات في ساحة المرجة، وفي نفس اليوم اعتقل محمد علي السيسي من كلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق (حيث يدرس).

واعتقل يوم الخميس 26 كانون الأول كلاً من أيمن المصري، ومحمد راجح، وأديبة المصري، ووفاء أبو كم، وهدى المصري، وسعيد المصري، وفاطمة نمورة، والطفلين هبة وبشار المصري، وهم من عائلة واحدة، وذلك من مكان نزوحهم في بلدة سعسع.

واعتقل بعد صلاة الجمعة 27 كانون الأول رياض شحادة (أبو اسامة) من منزله في جديدة عرطوز.

على صعيد الإفراجات:

أفرج يوم الاثنين 23 كانون الأول عن عماد زهير عليان العبار من سجن صيدنايا العسكري بعد اعتقال دام عامًا وثمانية أشهر، ولكنه ألحق بالخدمة العسكرية مباشرةً ولم يتمكن من مشاهدة عائلته.

وأفرج يوم الأربعاء 25 كانون الأول عن رفعت حمادي قديمي، ومالك خولاني بعد شهرين من الاعتقال.

هيك الأوامر ... من مذكرات معتقلة

بيلسان عمر

«كنت وصديقتي وأمها قد ركبنا سيارة تكسي –أجرة- في طريق سفرنا إلى لبنان، وأثناء مرورنا على حاجز السومرية، تم تفتيش السيارة، ثم طلب هوياتنا، وأوقفنا جانبًا ليفيش الهويات، وعلى قول أحد عناصر الحاجز «هيك الأوامر لأنكم من داريا»، وأخذوا جوالاتنا، وقاموا بتفتيشها بشكل دقيق، ليأمروا باعتقالنا، واقتادونا إلى فرع الجوية-المطار العسكري- ما يقارب الثالثة ظهرًا.

هكذا بدأت «راما» حديثها، وتتابع «قرأت كثيرًا من قبل في أدب السجون، وفتحت عدة مواقع إلكترونية تتحدث عن معاناة المعتقلين في السجون السورية، وزرت عددًا من المفرج عنهم، وسمعت قصصهم، وتكونت لديّ خلفية كبيرة عن الاعتقال، وطرق التعذيب والتعامل داخل السجون السورية، وعند وصولنا إلى الفرع بدأت أستذكر كل ما قرأت، وأرسم سيناريو مسبق لكيفية سير عملية التحقيق والتعذيب، وأستحضر مع كل قصة قرأتها المزيد من مشاعر الرهبة والخوف من القادم.

دخلنا غرفة الأمانات في ذاك الفرع، وقمنا بتسليم ما كان بحوزتنا، وأعطونا وصل استلام أمانات مسجل عليه بالتفصيل أماناتنا، ثم وقفنا في الممر، وبدأ إدخالنا إلى زنزانة صغيرة، يتم تفتيشنا في الداخل من قبل إحدى العاملات مع أخرى برتبة نقيب، وكان التفتيش بطريقة رهيبة، وبدون مراعاة للآداب العامة، وحجتهن كانت «هيك الأوامر»، ثم حضر أحد العناصر وقام بالتقاط صور لنا، وإرفاقها مع إضبارة سجلوا عليها كل المعلومات الشخصية عن كل واحدة، بحجة «هيك الأوامر».

وبعدها بدأ مسلسل التحقيق معنا، وفي زنزانة الانتظار بقي أحد العناصر برفقتنا كي لا نتكلم مع بعضنا، ولا نخبر بعض ما يجري في غرفة التحقيق، وعندما جاء دوري ما يقارب التاسعة مساء والرهبة مما استذكرت من قراءاتي وصلت القمة، دخلت غرفة التحقيق، وأول ما فعلته تحدثت قبل المحقق وسألته «في اغتصاب هون»، وبدأ يضحك وعبارته ما زالت في أذني حتى الآن «نحن هون لنحميكم.. أنتو شرفنا وعرضنا... منين جايبة هالحكي... نحن مو متل الإرهابيين والجيش الكر»، وطلبت منه أن أحادث أهلي هاتفيًا عندما وقعت عيني على الهاتف، ولكنه رفض وبشدة بحجة «هيك الأوامر»، وسألني الكثير من الأسئلة، منها معلومات شخصية، وأخرى عائلية، ثم عن عملي ودراستي وعلاقتي بالثورة، ونشاطي على الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي، وعدت بعد انتهاء التحقيق إلى الزنزانة حيث صديقتي وأمها، وعندما انتهى التحقيق معنا، أحضروا لنا طعام العشاء (بطاطا مسلوقة، شوربة، زيتون أخضر، خيار) ثم أغلقوا باب الزنزانة، وبتنا ليلتها مع أصوات تعذيب الشباب في الزنزانة المجاورة، وصوت الشفاط يكاد يذهب بعقولنا، وكنا نلمح الشباب أثناء إدخالهم وإخراجهم، وآثار التعذيب بادية عليهم بشكل كبير، وشاهدنا عملية نقل العديد من الجثث لمعتقلين استشهدوا تحت التعذيب، وقضينا ما يقارب الشهر هناك، نجلس مع أخريات، نسمع قصصهن واتهاماتهن، ونشاهدهن أثناء عودتهن من التعذيب، وكثر منهن معهن أولادهن، وكان يعاد أمامي كل ما سبق وقرأته عن وسائل التعذيب وسوء المعاملة، ثم ومع حلول اليوم الثلاثين على اعتقالنا فتح أحد العناصر باب الزنزانة وأمرنا أن نخرج لغرفة الأمانات لاستلام أماناتنا كاملة، وكانت المعاملة جيدة –ليس بمعنى الكلمة في مثل هكذا ظرف- وإنما مقارنة مع الأصوات التي سمعناها، والمناظر التي رأيناها، والحجة كانت «هيك الأوامر»، وتم حولنا إلى القصر العدلي بانتظار القاضي، الذي أمر بالإفراج عنا مع عبارته «هالمرة مرت أموركم على خير، حظكم من السما، بس هيك الأوامر، ما حدا يمد يده عليكم، ولا حدا يعذبكم، ولا يتم توقيفكم أكتر من هيك طالما ما في ولا إثبات ضدكم، ولا شي يدينكم».

وما زلت حتى الآن حائرة بين «هيك الأوامر بمعاملة غيرنا وما شاهدناه بأم أعيننا» وبين «هيك الأوامر بمعاملتنا» و«هيك الأوامر باعتقالنا شهر دونما تهمة».

ماهر محمد سعيد نايلة

اعتقل الشاب ماهر بعد أن داهمت قوات من المخابرات الجوية منزله في داريا وفتشته، وذلك بتاريخ 12 تموز 2012.

شوهد عدة مرات في سجن مطار المزة التابع للمخابرات الجوية كان آخرها بتاريخ 11 نيسان 2013.

أحمد ومحمد ومحمود أبناء جمال الجيجي

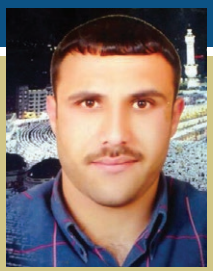

اعتقل الأخوة أحمد ومحمد ومحمود بعد أن داهمت قوات تابعة للمخابرات الجوية منزلهم في داريا بتاريخ 12 تموز 2012.

يبلغ أحمد من العمر 27 عامًا، وهو متزوج ويعمل في مجال الأعمال الحرة.

شوهد عدة مرات في سجن مطار المزة (الصالات) التابع للمخابرات الجوية، كان آخرها بتاريخ 10 شباط 2013. أما أخوه محمود فيبلغ من العمر 20 عامًا، وقد اعتقل للمرة الثانية، وشوهد من قبل مفرج عنهم في سجن مطار المزة بتاريخ 2 حزيران 2013.

فيما يبلغ محمد من العمر 20 عامًا، وقد شوهد أيضًا في سجن المزة (الصالات) ثلاث مرات، كان آخرها بتاريخ 10 شباط 2012.

عدنان جميل المصري

اعتقل عدنان البالغ من العمر 35 عامًا، بعد أن داهمت قوات تابعة للمخابرات الجوية منزله في داريا. يعمل عدنان في محل ميكانيك سيارات، وهو متزوج ولديه ثلاثة أطفال. منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان احتجازه.

المشهد الاقتصادي لعام 2013

محمد حسام حلمي

استمرت جميع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بالتراجع خلال العام 2013 منذرة بوضع اقتصادي واجتماعي كارثي، فقد ذكر برنامج الأغذية العالمي أن التقديرات تشير إلى أن نصف الشعب السوري في الداخل يعاني من انعدام الأمن الغذائي، وأن ما يعادل 6.3 مليون شخص بحاجة لمساعدات غذائية عاجلة وطارئة لإنقاذ حياتهم. ويقدر برنامج الأغذية العالمي المبلغ الضروري لتلبية حاجات الشعب السوري من الغذاء بـ 2 مليار دولار.

أما على صعيد الخسائر الاقتصادية فتقدر بـ 103 مليار دولار وتعادل 174% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2010 بالأسعار الثابتة. وقد حدث تغيير وتشوه في تركيبة الناتج المحلي الإجمالي ومساهمة كل قطاع فيه. وتقدر قيمة الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي بمبلغ 47.9 مليار دولار أمريكي. أما نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي فقد بلغت 73%، وسجل عجز الموازنة العامة للدولة ارتفاعًا بلغ 15 ضعفًا منذ عام 2010. أما عجز الميزان التجاري فقد بلغ 7.7 مليار دولار في العام الماضي 2012، بينما يتوقع أن تصل نسبته إلى 10 مليار دولار مع نهاية العام 2013.

أما بالنسبة لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، فقد تحسنت قيمتها إلى أن وصل سعر صرف الدولار في 5 تشرين الثاني المنصرم إلى 123 ليرة، وهو أدنى مستوى له منذ شباط عام 2012. ليستقر أواخر العام الحالي عند حاجز الـ 144 ليرة، وذلك بتاريخ 29 كانون الأول 2013.

ويذكر أن أعلى سعر صرف وصل إليه الدولار هو 330 ليرة، وذلك بالتزامن مع احتمال الضرب العسكرية للنظام السوري أواخر آب من العام الحالي.

وعلى صعيد التعليم فإن نصف أطفال سوريا بلا تعليم، وقد تم تدمير 2994 مدرسة حسب إحصائيات وزارة التربية في تموز 2013، إلى جانب استخدام 683 مدرسة كمراكز إيواء للنازحين داخليًا. وبلغ إجمالي الخسائر في الرأسمال البشري 2.3 مليار دولار، وخسر مؤشر التنمية البشرية في سوريا 20.6% من قيمته بالمقارنة مع عام 2010. أما على صعيد الصناعات الدوائية فتقدر نسبة المعامل المتوقفة عن الإنتاج بنسبة 90%.

بالنسبة للفقر فقط أصبح أكثر من نصف الشعب السوري تحت خط الفقر، و 7.9 مليون شخص إضافي قد انضموا إلى قائمة الفقراء حتى نهاية الربع الثاني مع العام الحالي 2013، وازداد المستوى الكلي للفقر بنسبة 171% بالمقارنة مع 2010. فقد كشف «المركز السوري لبحوث السياسات» في تقريره عن الربع الأول من العام الحالي أن 2.3 مليون سوري خسروا أعمالهم منذ بداية «الأزمة» وحتى الآن، مشيرًا إلى أن نسبة البطالة ارتفعت إلى 48.8%، وبيّن التقرير أن «عدد العاطلين عن العمل الكلي بلغ 2 مليون و 965 ألف»

أما على صعيد المؤشرات الدولية فقد جاء تصنيف سوريا في المرتبة قبل الأخيرة (قبل السنغال) من بين العشر دول الأقل سعادة في العالم، واحتلت سوريا المرتبة ما قبل الأخيرة أيضًا في تقرير السعادة العالمي لعام 2013. وجاءت سوريا في المركز 116 على مستوى العالم في مؤشر التنمية البشرية.

وقد هربت معظم رؤوس الأموال السورية إلى الخارج، فقد بينت «وزارة الصناعة والتجارة» الأردنية، أن الرأسمال السوري شكل ما نسبته 34% من مجموع رأس المال العربي المسجل في الأردن ما بين كانون ثاني 2012 وأيلول 2013. وفي مصر فإن أكثر من 100 رجل أعمال سوري يعيشون ويستثمرون أموالهم في القاهرة حاليًا. ويبلغ عدد المصانع التي انتقلت إلى مصر 70 مصنعًا وهناك 300 شركة قيد الإنشاء. وأوضح نائب رئيس لجنة الاستثمار بجمعية الأعمال والاستثمار الدولي في مصر عبد المنعم السيد أن حجم الاستثمارات السورية المزمع ضخها في مصر تجاوزت 2 مليار دولار.

النفط السوري بأيدٍ روسية

عبد الرحمن مالك

وقعت حكومة النظام السوري يوم الأربعاء 25 كانون الأول اتفاقًا كبيرًا مع شركة روسية للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية، في عقد يشمل عمليات تنقيب في مساحة 2190 كلم مربع.

وبحسب وكالة فرانس برس تم في وزارة النفط والثروة المعدنية توقيع العقد البحري للتنقيب عن البترول وتنميته وإنتاجه في المياه الإقليمية السورية بين الحكومة السورية ممثلة بوزير النفط سليمان العباس والمؤسسة العامة للنفط، وشركة سويوزنفتا غاز الروسية.

ويعتبر هذا العقد الأول من نوعه للتنقيب عن النفط والغاز في المياه السورية، والذي يمتد على مدى 25 عامًا، بتمويل من موسكو حليفة نظام الأسد.

وقال وزير النفط سليمان عباس خلال حفل التوقيع إن «المشروع يمتد 25 عامًا على مراحل عدة»، مشيرًا إلى أن «كلفة التنقيب والاستكشاف تبلغ 100 مليون دولار». ولم يحدد الوزير الكلفة الإجمالية للعقد.

من جانبه دان الائتلاف السوري توقيع اتفاق التنقيب، معتبرًا أن العقد مجرد تغطية لـ «مقايضة ثروات البلاد بالسلاح»، بحسب ما جاء في البيان الصادر عنه يوم الخميس 26 كانون الأول.

وجاء في البيان «ندين في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية توقيع نظام الأسد عقداً للتنقيب عن النفط مع شركة سويوزنفتا غاز الروسية في المياه الإقليمية السورية، ويعتبر هذا الفعل مقايضة لثروات البلاد الباطنية بسلاح روسي يقتل به الشعب السوري».

وأضاف البيان، أن «توقيع الشركة الروسية أحد أهم عقود الطاقة في المنطقة مع نظام مجرم في ظروف توتر وقتال مستمر، يوضح بأن الحكومة الروسية تقف وراء هذه الصفقة لتزويد النظام بمزيد من الأسلحة لقتل الشعب السوري».

وحول ردود الأفعال الدولية حول هذا الاتفاق أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية «فينسان فلورياني» أن الاتفاق السوري الروسي بشأن التنقيب عن النفط غير مشمول بالعقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوربي على سوريا، مؤكدة أن الاتحاد ليس في وضع يمكنه التأثير على هذا الاتفاق.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية كذلك أن من أولويات باريس البحث عن حلّ سياسي للأزمة السورية، يستجيب للتطلعات الشرعية للشعب السوري، وأشار إلى ضرورة ممارسة الضغط على السلطات السورية كي توقف قصف المناطق التي يوجد فيها مدنيون.

يذكر أن دول الاتحاد الأوروبي كانت قد فرضت عقوبات اقتصادية على نظام الأسد استهدفت بشكل كبير القطاع النفطي، الأمر الذي أثر بدوره على انخفاض الإنتاج بنسبة 90% منذ منتصف آذار 2011، بحسب ما ذكرته حكومة النظام في آب الماضي.

الغوطة والجنوب الدمشقي
الهروب من الموت جوعًا إلى الموت قنصًا

«الناس من جوعهم وبردهم الشديد لا يكلون ولا يملون وكأنهم أرادوا الانتحار في كل يوم»

لمى الديراني - عنب بلدي

دخلت غوطة دمشق عامهما الثاني للحصار الخانق، بينما أتم الجنوب الدمشقي ستة أشهر أو يزيد. حصار حرم ساكنيها من أبسط مقومات الحياة، فلا ماء ولا دواء ولا كهرباء ولا طعام ولا دفء، حصار أنهك كل قواهم ولا سبيل للخروج منه أو كسره، وبعد أن منعت عنهم المساعدات الإنسانية وفشلت كل النداءات الإنسانية لفك الحصار، لم يكن للمدنيين أي وسيلة للنجاة إلا الهروب عبر حواجز النظام التي تحيط بالمناطق المحاصرة كالسوار، بعد أن نفذت المؤونة الموجودة لديهم وافتقدوا رغيف الخبز منذ أكثر من ثمانية أشهر، ولأن المحاصرين أكلوا ورق الشجر وحتى «الكرتون»، ضاقت بهم السبل والحيل بعد أن فشلت كل المحاولات، فكانت المخاطرة بتسليم أنفسهم لحواجز النظام أو محاولة تخطيها الحل الوحيد، ولو كان طريقهم نحو الموت.

وبحسب شبكة أخبار دمشق، قامت الفصائل الفلسطينية في مخيم اليرموك من الجيش الحر بطرح مبادرة هدنة مع النظام والقيادة العامة الفلسطينية بقيادة «أحمد جبريل» لرفع الحصار عن المخيم والسماح بإدخال المعونات مقابل خروج الجيش الحر مع بقاء الفصائل الفلسطينية غير المسلحة لإدارة شؤون المخيم. وبالفعل قام عناصر الجيش الحر بالانسحاب بانتظار تنفيذ بقية بنود المبادرة إلا أن النظام قام بالمماطلة وبدأ بفرض شروط «تعجيزية» تبين من خلالها أنه لن يقوم بالتنفيذ، فخرج الأهالي المحاصرون في مظاهرات باتجاه الحواجز للمطالبة برفع الحصار وفتح ممرات إنسانية فقامت عناصر النظام بإطلاق النار باتجاههم موقعة عددًا من الجرحى والشهداء. وعلى حاجز الحجر الأسود تكررت الحادثة عندما قام عدد من المدنيين من نساء وأطفال وشيوخ بمحاولة الخروج من بلداتهم، فما كان من عناصر النظام إلا أن قاموا بفتح نيران رشاشاتهم الثقيلة نحوهم فسقط ما يقارب الخمسين شهيدًا، قام عناصر النظام بسحب بعضهم وإحراق جثثهم، وتمكن مقاتلو الجيش الحر من سحب البعض الآخر، ومحاولات البحث عن جثث أخرى وانتشالها عرضت أرواح غيرهم للخطر وعداد الموت لازال في استمرار. وفي جنوب العاصمة ذكر الدكتور وردان الناصير أن المدنيين «يتوهمون» في كل يوم أن النظام قد يعطف عليهم أو يرق قلبه لهم وذلك بعد سجن دام 6 أشهر ذاقوا خلاله في «سجن جنوب دمشق» أمرّ عذاب وهو تجويع الأطفال والشيوخ والنساء، ولكن في كل يوم يخرجون فيه على حواجز النظام (بيت سحم – سبينة - مخيم اليرموك) تتلقاهم رصاصات النظام لتأكل من أجسادهم العارية ما تأكل، وهم الذين لا يجدون ما يأكلون»، وأكد أن أعداد الشهداء الذين يسقطون بشكل يومي على حواجز النظام تتراوح ما بين شهيدين وعشرة شهداء بالإضافة لمئات الجرحى في المنطقة «والتي غصت بهم مشافينا ونقاطنا الطبية المتوزعة على كل المناطق».

وفي بيت سحم قصة أخرى، إذ كانت على موعد لخروج لجنة المصالحة «المزعومة»، وخلال إعطاء قوات النظام الأمر للجنة المصالحة بالعبور تراكض الناس الجياع من أطفال ونساء وشيوخ إلى ذلك الحاجز علهم ينالوا إذنًا بالخروج، لكن رصاصات «الانتقام والحقد الأعمى» من قبل قوات النظام كانت أسبق من خطواتهم، والسباقة إلى أجسادهم من «أرغفة الخبز التي ظنوا أنهم ملاقوها عند الحاجز وحصل ما حصل»، بحسب إفادة الدكتور ناصير، الذي اختتم كلامه: «المشكلة أن هذا يحصل كل يوم والناس من جوعهم وبردهم الشديد لا يكلون ولا يملون وكأنهم أرادوا الانتحار في كل يوم».

وفي غوطة دمشق، ذكر مراسل عنب بلدي هناك أن المدنيين الذين يحاولون الهروب منها بسبب شدة الحصار وانعدام أدنى متطلبات المعيشة، يتعرض بعضهم للقنص بسبب حصار المدينة من كل الجهات، ويقوم النظام بتسيير دوريات باستمرار لمراقبة الطرق المتاخمة للحواجز ويقوم باعتقال البعض وقنص آخرين، ليتم التعرف على جثثهم الملقاة على أطراف الطرقات بعد عدة أيام.

ومن ينجو من خطر «الموت قنصًا» لا ينجو من خطر الاعتقال، إذ حصلت حالات اعتقال عدة لأشخاص نجحوا في الخروج من المناطق المحاصرة «بأعجوبة» لتقتحم منازلهم قوات النظام وتعتقلهم نتيجة «إخباريات» عنهم.

وتبقى غوطة دمشق وجنوب العاصمة يدفعان ثمن صمودهما كل هذه المدة موتًا وجوعًا وقهرًا وخذلانًا من كل الأطراف، ويبقى صمودهم أسطورة لا زالت تكتب سطورها بدماء الصامدين والمحاصرين.

عام على استشهاد
ساري المصطفى
(أبو صدام)

رحل عن هذه الدنيا عريسًا، ولكن بثوب مختلف، بحلّة مميزة تليق بالشهداء أمثاله، رحل على صوت زغاريد خطيبته التي ودعته قبل ساعات من عقد قرانهما، فكان الموت أسرع منها إليه.

التحق ساري بصفوف المقاتلين من الجيش الحر في مدينة داريا منذ بداية الحراك المسلح، وكان أحد مؤسسيه. صعوبة الظروف التي مر بها منذ صغره، واندلاع الثورة في سوريا جعلته كباقي أبناء مدينته، سابقًا لعمره، متماشيًا مع الظروف المفروضة عليه.

توفي والد ساري عندما كان عمره لا يتجاوز السنتين، مما اضطره إلى ترك دراسته بعد أن حصل على شهادة التعليم الأساسي، ليقوم بمساعدة والدته وأخوته، كي يبدأ لا حقًا بتأسيس حياته والبحث عن مقومات الاستقرار.

ساري من مواليد 1988، تصفه والدته بالأحن بين أخوته وبالأكثر صرامة والأقرب إلى قلبها، ويشاركها أصدقاؤه المقربون الرأي، مضيفين خفة ظله وحبه لمساعدة المحتاجين.

لا ينسى رفاق ساري طريقته المميزة في جمع التبرعات في ظل الثورة، عندما كان يجمع من كل شخص يعرفه 200 ليرة سورية كلما اجتمع به، ممازحًا إياه بضرورة التبرع حتى إقناعه، ليجمع في نهاية كل يوم مبلغًا من المال ينفقه على المحتاجين.

عمل ساري مع رفاقه على مساعدة من لجأ إلى مدينة داريا هربًا من بطش النظام، وكان ذلك قبل أن تتعرض المدينة للمجزرة الكبرى التي راح ضحيتها المئات من الشهداء، حيث كان ساري واحدًا من الشاهدين على مجازر النظام حينها، وظهر في تسجيل مصور ليتحدث عن تلك المجازر، وعبر عن إصراره على المضي في دربه حتى نيل الشهادة أو النصر، وعلى الرغم من تعرض ساري للإصابة بشظايا القصف عدة مرات إلا أنه آثر البقاء في المدينة دفاعًا عنها.

عند اقتحام المدينة من قبل قوات النظام للمرة الثانية (مطلع تشرين الأول 2012) كان ساري قائدًا لإحدى أكبر المجموعات المقاتلة في المدينة، وكان متواجدًا دائمًا في ساحات القتال، إلى أن أدركه الموت بتاريخ 2012/12/25، حين أصيب بشظايا القصف عند تواجده مع عناصر مجموعته على مقربة من إحدى خطوط الجبهات المشتعلة في المدينة.

رحل ساري عن هذه الدنيا تاركًا وراءه أحبة يبكون فراقه، وأصدقاء يتغنون بطيب ذكراه.

اللاجئون في مدينة الكسوة
ظروف سيئة ومعاناة مهمشة

إيمان – شبكة حرّاس

بعد أن أجبر كثير من أهالي ريف دمشق على النزوح من بلداتهم وبيوتهم، جراء استمرار القصف العشوائي وأعمال التخريب والنهب والاعتقال في مدنهم مثل: داريا، القدم، مخيم اليرموك، السبينة، الدرخبية، معضمية الشام وغيرها.

لجأ قسم منهم إلى مدينة الكسوة نظرًا للهدوء الأمني –نسبيًا- فيها، مما أدى إلى ضغط سكاني في هذه المدينة الغير مهيأة أصلاً لاستيعاب أعداد كبيرة من الناس.

أخذ المهجرون يقطنون أي مكان يسمح لهم بالإقامة فيه، وتوزعوا بين مقيم في مدرسة، وآخر في بناء على الهيكل، أو في أقبية تفتقر إلى أدنى مقومات حياة الإنسان، حيث إن الشقق السكنية تؤجر (إن وجدت) بأسعار مرتفعة تفوق قدرة معظم اللاجئين عن دفعها.

وما إن يدخل المهجّر إلى أحد هذه «الملاجئ» حتى يبدأ مسلسل من المعاناة اليومية في محاولة الصمود وتأمين لقمة العيش وبعض الملابس أو الحاجات الأساسية.

فعلى الرغم من وجود معونات غذائية تقدم من الجمعية الخيرية الخاصة بكل منطقة، إلا أنها غير كافية وغير محتوية على العناصر الغذائية الضرورية لجسم الإنسان، وبالتالي تظهر حالات كثيرة من سوء التغذية ولا سيما عند الأطفال، عدا عن عدم توفر الحليب للرضع بنسبة 90% منهم.

في بعض الأحيان يزور المراكز مندوبون من جهات إغاثية محلية أو دولية لاستطلاع أوضاع الناس، الذين لم يجدوا منهم سوى الوعود، هذا إن لم يقوموا بإيذائهم نفسيًا بالشتائم، ويكتفون بزيارة عائلة أو اثنتين فقط من كل مركز.

أما بالنسبة للتهوية والإضاءة والماء ضمن مراكز إيواء اللاجئين فهي قليلة جدًا في أغلبهم وخاصة الأقبية، ما يتسبب بالمزيد من المشاكل كانتشار الروائح الكريهة، أو حتى ظهور بعض الأمراض كاليرقان والقمل ووهن الصحة العام.

ورغم تنظيم دور للتنظيف بين سكان كل مركز، تبقى النظافة التامة مهمة صعبة التحقيق في ظروفهم المعاشة، بدءًا من قلة الهواء والماء، مرورًا بالعدد السكاني الكبير، وانتهاءً بعدم توزيع منظفات أو مطهرات من أي جهة كانت. كما أن عدد الحمامات ضمن المركز الواحد قليل جدًا وهو عبارة عن حمام واحد ومطبخ واحد لما يزيد عن 20 عائلة.

ويحتاج الناس ضمن هذه الملاجئ إلى كثير من العناية الطبية، سواء للكبار في السن الذين يعانون من الأمراض المزمنة كالسكري والضغط وغيرها، ويجدون صعوبات جمّة في تأمين أدويتهم، أو للنساء اللواتي انتشرت بينهن الأمراض الفطرية الجرثومية النسائية المعدية، ولذلك فهم بحاجة إلى توعية ورعاية لتفادي انتشار مثل هذه الأمراض وتطورها.

كما ويعاني المهجرون في مراكز الإيواء من عدم توفر الألبسة الشتوية بسبب غلاء أسعارها، وكثير منهم في أصعب أيام برد الشتاء يرتدي لباسًا صيفيًا رقيقًا. ولا يتوفر لديهم سجاد أو حرامات، يجلسون عليها أو يتدفؤون بها، حيث يكتفي البعض بوضع شوادر على الأرض والجلوس عليها، وبما أن الكهرباء غير متوفرة بشكل جيد ضمن المدينة عمومًا وضمن مراكز الإيواء خصوصًا، أصبحت مدافئ الكهرباء في حال وجودها عديمة الفائدة، ليعيش اللاجئون شتاءً قاسيًا وبردًا قارسًا يجعلهم بأمس الحاجة لأي مساعدة يمكن أن تقدم لهم.

ويعيش في مدينة الكسوة حاليًا ما يزيد عن 700 عائلة مهجرة من مناطق مختلفة، يسكن أكثر من نصفهم في مراكز الإيواء التي بلغ عددها 17 مركزًا، في كل غرفة من هذه المراكز يقيم 7 إلى 12 شخص، والتي تكون أحيانًا مفصولة عن بعضها بشوادر.

السكر في داريا ..
فقدان للمادة وحلول بديلة

بهاء زيادة – عنب بلدي

«في المعدة خلوة لا يسدها إلا الحلوى» يقول أحد مقاتلي الجيش الحر في مدينة داريا، معبرًا عن شوقه للحلويات وحبات السكر التي باتت شبه معدومة في المدينة.

المطبخ الوحيد في داريا عمل في بداية حملة النظام العسكرية (قبل 13 شهرًا) على تقديم الحلويات للمقاتلين على الجبهات كلما توفر ذلك، وافتتح محلًا يقوم بصناعة أنواع متعددة من الحلوى من المواد الأولية التي يجلبها الأهالي والمقاتلين مقابل أجرة محددة للعاملين في المحل، ولكن ذلك لم يدم طويلًا بسبب نقص مادة السكر بعد أشهر الحصار الطويلة. وقد كان الحصول على السكر في بداية الحملة ميسرًا من خلال مكتب الإغاثة أو من البيوت التي هجرها أصحابها، إلى أن بدأ بالنفاذ، وشارف مخزون الجيش الحر من السكر على الانتهاء، كما هو الحال بالنسبة لمستودعات الإغاثة. وهو ما دفع ببعض الأهالي إلى ادخار كميات منه واتباع سياسة التقنين في استخدامه.

ويستخدم مقاتلو الجيش الحر السكر بالدرجة الأولى في إعداد الشاي أثناء نوبات الحراسة الليلية، كما يقومون في بعض الأحيان بإعداد الحلويات على الجبهات، كالكنافة (المصنوعة من الشعيرية والسكر) للحصول على الطاقة وبعض الرفاهية في الغذاء.

ولكن ارتفاع أسعار السكر في الأشهر الماضية، الذي وصل إلى 7000 ليرة للكيلو الواحد، جعل المحاصرين في المدينة يعمدون إلى استبدال المشروبات التي تحتاج إلى السكر بالقهوة السادة والزهورات والكمون. فقد أصبح في تأمينه صعوبة بالغة، كما يقول مراسل عنب بلدي في المدينة.

ويضيف المراسل أن المكتب الإغاثي يسعى لتأمينه، لكن مهمته باتت صعبة جدًا في ظل الحصار الخانق المفروض على المدينة.

في المقابل لجأ بعض الأهالي إلى استبدال مادة السكر بحبوب السكرين التي يستخدمها مرضى السكري، كما عمل المكتب الإغاثي على توزيع ما توفر من السكرين على أهالي المدينة رغم كثرة الشائعات حول أضرارها، وأصبح المقاتلون يحتفظون بحبوب السكرين في جيوبهم، فيما اضطر آخرون أحيانًا إلى استخدام مادة الـ(ميم) التي تستخدم لإزالة الشعر من خلال إذابتها واستخدامها للتحلية، وقد قاموا بجمع ما توفر منها من محلات المدينة.

وبحسب المراسل فإن المدينة مازالت تحوي كميات قليلة من السكر، لكنها تركت لاستخدام المشفى الميداني، والجيش الحر، ولا يمكن توزيعها على الأهالي والمقاتلين بشكل مباشر. ويضيف المراسل «منذ أكثر من شهر وأنا أحاول الحصول على كمية من السكر لكن دون جدوى».

ويقوم بعض المتطوعين من شباب المدينة بين حين وآخر بإعداد أكلات الحلو مثل «الرز بحليب»، لتقديمها للمرضى في المشفى لدعمهم بالغذاء والطاقة، بسبب تردي وضعهم الصحي نتيجة قلة الغذاء والدواء، ويحصلون على السكر والأرز اللازم من المكتب الإغاثي، أو من خلال شرائه بأسعار مرتفعة من الأهالي الذين يحتفظون بكميات منه.

ويختم المراسل أن كوبًا من الشاي محلّى بالسكر أصبح من الرفاهيات في المدينة، أما مأكولات الحلوى فهي من المستحيلات.

قرآن من أجل الثّورة

أسامة شماشان - الحراك السّلمي السّوري

السجن

السجن تجربة حياتية، تجربة زوال، اختفاء، موت، وتجربة وحدة. كما تأتي إلى العالم وحيدًا تغادر كذلك. ما أشبه حالة الدخول إلى السجن بحالة اللاعودة عند الموت، وهنا تأتي أهمية السجن بالنسبة للإنسان. وهي عندما يخرج من السجن ويعود يكون في حالة ولادة جديدة، فيها إجابة عن سؤال أو عن أمنية يتمناها الناس وهي لماذا لا يعود الميت، ويخبرنا ماذا رأى أو ماذا حصل معه. السجن رسالة قوية للإنسان مفادها: هذه المرة عدت إلى الحياة لتأخذ فرصة ثانية، ولكن انتبه يوجد حالة لا تعود فيها، وهي الموت. حالة الفقدان والا اختفاء فيها ألم كبير بدون صوت، بدون صراخ. حالة انتظار مفعمة بالشوق والألم، وفيها ألم لذيذ وشوق حارق. في حالات كثيرة يصاب فيها من ينتظر معتقلاً بالعمى، ليس أولها حالة يعقوب، وهو ينتظر قرة عينه يوسف، بل يوجد كثير من الأمهات أصبن بالعمى وهنّ ينتظرن عودة أبنائهنّ. ربما ألم الانتظار يبعث برسالة للعين أن انطفئي حتى لا أرى شيئًا سوى من أنتظر، أو بكلمات ثانية لأني لا أراك. لا أريد أن أرى شيئًا حتى تعود. ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (سورة يوسف، 96).

العين هي الحاسة الأصدق للتعبير عن الألم، لذلك عندما حصلت على صورة أولادي لم أستطع أن أدقق فيها لثوان (إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع) كم أنت لئيم أيها الحبّ عندما تتركنا ننزف وحيدين على قارعة الطريق ولا تبقي لنا سوى ذكريات وصور مؤلمة.

اليقين بالله

﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ (سورة إبراهيم، 37).

مدهش هذا اليقين بالله ويكاد لا يصدق، ما فعله إبراهيم عليه السلام عندما ترك من ذريته ابنه إسماعيل مع أمه هاجر في وادي مكة، وهو واد مقفر لا زرع فيه ولا ماء. نحن لا نترك بيوتنا من دون مؤونة تكفي لأشهر قادمة خوفًا من الجوع ونقص المواد في السوق، وبعضها يتلف ولا نستهلكه.

أن تعطي

قنديل ضاهر

تخيّل أنك احتجت لمساعدة في الجامعة، فكرة ما لم تفهمها من شرح المحاضر، فاستعنت بأحد زملائك، لم يتردّد زميلك في المساعدة ووافق على شرح الفكرة... شرحها لك وفهمتها جيدًا، شكرته شكرًا جزيلًا للمساعدة.

لا حقًا احتجت مساعدة في نفس المادة، وطلبتها من نفس الزميل، وانتهى الأمر بامتنان كبير له لمساعدتك. في الامتحان جاءت فكرة مختلفة ولم تعرف حلّها... وجدت لا حقًا زميلك الخدوم يتباهى بينكم أنّه يعرف حلّ الفكرة... وأنّه درسها من قبل من مرجع جيّد في هذه المادة أعطاه إيّاه زميل له أكبر منه... أحسَسْت بشعور سيّء تجاه زميلك هذا... فلا هو أخبرك عن المرجع ولا ذكره أمام باقي الطلاب. وقرّر الجميع عدم مساعدته والتحدّث معه لأنانيّته وعدم محبّته الخير للجميع.

هذا يحصل فعلًا، بل وكثيرًا للأسف، ويمكن تعميم المثال ليشمل جميع نواحي الحياة الا جتماعية.

فكرة التغيير وتبسيط الحياة هي في النتيجة ليست تغيير نفسك، تبديلها كما تبدل ثيابك القديمة بجديدة لتصبح أجمل، بل هي بتغيير نظرتك للحياة... بتغيير نظرتك للمفاهيم التي تعودّت عليها بطريقة ما... لتصحيح مسار حياتك... لتصبح راضٍ عن نفسك فتشعر بسعادة حقيقيّة.

وهنا عليك أن تنظر بطريقة مختلفة لمعنى حبّ الآخرين ومساعدتهم. عليك أنْ تنظر بعين جديدة لمعنى المساعدة والاهتمام. فأنت لا تساعدهم لأجل المساعدة أو الواجب وكفى... بل تساعدهم من أجلهم، من أجل إسعادهم، أنت تساعدهم من أجلك، كي تشعر بالحب والامتنان لله الذي جعلك في موقف تكون فيه صاحب اليد العليا، الذي يمسك اليد السفلى ويرفعها معه، لا يعطيها ويتركها.

أنْ تعطي يعني أنْ تمنح الآخرين كلّ شيء تعلمته وخبرته في الحياة عندما يطلب منك، والأهم عندما لا يطلب منك ذلك، فالإنسان يعلم متى يكون أخوه الإنسان بحاجة لمساعدة في أمر ما، ولكن ربما يخجل في طلبها، فيمد له يد العون بأقصى طاقة، لا أن يخفي عنه شيئًا ليبقى متفوقًا عليه وليبقى أخوه الإنسان محتاجًا له.

أنْ تعطي يعني أنْ تشعر بالحبّ تجاه من تساعد، أنْ تحبّه حقًا، وتساعده بابتسامة من داخلك، وتسلّمه السنّارة التي تعلّمت بها صيد السمك بخبرة وتعلّمه استخدامها، وتخبره بالأخطاء التي وقعت بها كي يجتنبها، لا أن تخبره أنّ السمك هناك كبير ولذيذ، أو أن تعطيه السمك فقط.

كمثال على هذا: مبدأ تبادل العلوم البرمجية اليوم، فهي تراكميّة، كل عارف في هذا المجال أو مجتمع تكنولوجي يبني فوق من سبقه، ففي مجتمع البرمجيات الحرّة والمفتوحة المصدر، مثلًا، لا أحد يخفي شيئًا يعرفه عن الآخرين، التطوير البرمجي متاح لأيّ كان وأينما كان، لا تحتاج أن تبدأ من الصفر، بدل ذلك تبني وتراكم فوق أعمال وإنتاج الجميع حول العالم، وبذلك يكون التطوير أسرع وأكثر إنتاجية.

أن تعطي يعني ألا تنتظر شيئًا بالمقابل، المعنى الحقيقي للعطاء والمساعدة هو أن يكون قلبك مخلصًا، عندما تخلص لعلمك وما كسبته من خبرة، فتنشره للجميع وللخير، تكون قد أخلصت لنفسك ولله الكريم، وعندما يصبح قلبك محبًا للجميع ولمساعدتهم دون أن تنتظر مقابلًا، ستعيش سعادة من نوع مختلف.

عندما تكون في محنة وتحتاج للمساعدة ستجد الكثير من الأيادي تمتد لك لتساعدك وتقف بجانبك. جرّب أن تضيف عادة «أن تعطي بلا مقابل» في السنة الجديدة هذه، عش حياة مختلفة عنوانها حبّ الجميع، جميع البشر.

وتذكّر... «كلّ ما ترسله للآخرين سيعود إليك».

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

التخزين السحابي
Clouding Storage

لم يعد مصطلح «التخزين السحابي» جديدًا أو خافيًا عن مستخدمي الشبكة العنكبوتية هذه الأيام، فلقد بات حاجة ضرورية لحفظ البيانات المهمة ومشاركتها عبر الشبكة، متيحة إمكانية الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت.
فالكثير من المستخدمين (النشطاء تحديدًا) تعرضوا لحوادث خسروا فيها جزءًا هامًا من بياناتهم وأراشيفهم، إما لتعرض أجهزتهم (لابتوب، جوال، كاميرا) للأعطال أو الاختراق أو الفيروسات، أو بسبب فقدانها أثناء التنقل، أو تعرضها للقصف أو الحرق، أو مصادرتها في ظروف مختلفة. وهو ما يعني خسارة كل ما تحويه تلك الأجهزة من بيانات ومعلومات قد تكون نادرة ولا يمكن تعويضها أو الحصول عليها مجددًا.

من هنا تأتي الحاجة لوجود مساحة آمنة –نسبيًا- في مكان ما لحفظ البيانات الهامة، يستطيع المستخدم الوصول إليها في مختلف الظروف بسهولة ويسر دون الحاجة إلى حملها معه، وتكليف نفسه أعباء نقلها وإخفائها، وتعريض البيانات نفسها لخطر الفقدان أو الخسارة.
سنتحدث في هذ العدد عن آلية عمل «التخزين السحابي» وكيفية تخصيص مساحة سحابية على شبكة الإنترنت تتيح الوصول إليها بسهولة، طالما توفر الاتصال بالإنترنت.

توفر الكثير من شركات الويب خدمة التخزين السحابي على شبكة الانترنت مجانًا ضمن مساحة محدودة، لا بأس بها، قابلة للزيادة مقابل رسوم شهرية أو سنوية تحددها تلك الشركات. ومن تلك الشركات دروبوكس (تمنح 2 غيغا مجانية)، غوغل (تمنح 15 غيغا مجانية)، بوكس (تمنح 50 غيغا مجانية).

من أكثر هذه التطبيقات شهرة هو تطبيق **غوغل درايف | Google Drive**، أو كما يسمى باللغة العربية «سواقة غوغل»، الذي توفره شركة غوغل لمستخدميها بمساحة مجانية مقدارها 15 GB، يستطيع المستخدم من خلالها حفظ آلاف المستندات والصور والملفات الصوتية والمرئية بشكل آمن مع إمكانية مشاركتها مع الآخرين بسهولة ويسر.

كل ما تحتاجه للحصول على هذا التطبيق أن يكون لديك حساب بريد الكتروني على **جيميل | Gmail**

قم بإنشاء بريد الكتروني على مخدم جيميل ثم اتبع التعليمات التالية:

- اتبع الرابط التالي: www.drive.google.com
- سوف تظهر لك صفحة تطلب منك إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بالبريد الالكتروني.
- بعد إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور سوف تظهر لك مساحتك السحابية التي يمكنك من خلالها إنشاء أو تخزين الملفات التي ترغب.

ملاحظة: يوفر غوغل درايف إمكانية رفع ملفات موجودة على الحاسب أو إنشاء ملفات جديدة وحفظها.

- قم بالضغط على أيقونة إنشاء | Create ثم اختر خيار **مجلد | Folder**، سوف تظهر نافذة تطلب منك إدخال اسم المجلد ثم إنشاء.

سوف تلاحظ ظهور المجلد الفارغ ضمن الصفحة.

- افتح المجلد الجديد الذي قمت بإنشائه ثم اضغط على أيقونة السهم (باللون الأحمر) المجاورة لأيقونة **إنشاء | Create** والتي تسمى **رفع | Upload**

- حدد الملفات التي ترغب بحفظها إلى المساحة التخزينية من جهازك ثم اضغط فتح.

سوف تلاحظ ظهور الملفات ضمن المجلد الجديد.

في حال الرغبة في مشاركة ملف أو مجلد معين مع شخص واحد أو عدة أشخاص، اتبع التعليمات التالية:

- اضغط على المجلد أو الملف بالزر الأيمن لتظهر لك قائمة منسدلة.
- اضغط على خيار **مشاركة | Share**

سوف تظهر لك نافذة إعدادات المشاركة.

- قم بإدراج البريد الإلكتروني للأشخاص الذين تود مشاركتهم هذا الملف داخل الصندوق المخصص، ثم اضغط زر **مشاركة وحفظ | Share and Save** ثم اضغط على زر **تم | Done** لتفعيل المشاركة.
- بعد مشاركة الملف مع شخص ما سوف يستلم رسالة الكترونية من غوغل درايف تخبره بالمشاركة مع رابط الملف.

ملاحظة: ينصح خبراء الأمن والحماية الرقمية عدم حفظ بيانات مالية أو كلمات سر خاصة تجنبًا لتعرضها للسرقة أو اختراقها من قبل المتطفلين.

مصطلحات سحابية
Clouding Terms

Upload : رفع رفع الملفات من جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة تخزين إلكترونية على شبكة الإنترنت (مرفق بريد إلكتروني، صوتيات، ملف يوتيوب ...)

Download:تنزيل تنزيل ملف من شبكة الإنترنت على جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة تخزين أخرى (مرفق بريد إلكتروني، صوتيات، مقطع يوتيوب، برنامج، مشروع ...)

Share: مشاركة مشاركة الملفات المختلفة على شبكة الإنترنت مع الآخرين.

File: ملف هو عبارة عن ملف (وورد، اكسل، بوربوينت، مقطع صوتي، ملف تنفيذي، مقاطع فيديو...)

Folder: مجلد هو عبارة عن حقيبة تحتوي في داخلها ملفات مختلفة (وورد، اكسل، بوربوينت، مقطع صوتي، ملف تنفيذي، مقاطع فيديو...)

عنب افرنجي

الأردن

قام فريق «شبكة مسيحيّي سوريا لدعم الثورة» بالتعاون مع «تنسيقيّة الثورة السورية في الأردن» يوم الثلاثاء 24 كانون الأول 2013 بتوزيع هدايا على الأطفال السوريين اللاجئين ضمن حملة هدايا أعياد الميلاد وذلك في منطقة ريف جرش.

واعتبر أحد منظمي الحملة في حديث لعنب بلدي أن بابا نويل له رمزية خاصة عند الأطفال، فوزعت الهدايا على جميع الأطفال بغض النظر عن طائفتهم.

كما قام مكتب الائتلاف بإشراف مديرة مكتب الإغاثة ريما فليحان وبالتعاون مع تنسيقية الثورة السورية في الأردن منتصف الشهر الجاري بتوزيع ما يزيد عن 1000 حرام في مخيم الزعتري على حوالي 300 عائلة سورية قدمت حديثًا إلى المخيم.

وضمن حملة «في القلب أنتم» قام فريق «سوريات عبر الحدود» و «دفا الحرية لأطفال سوريا» وبمشاركة مع تنسيقية الثورة السورية في الأردن يوم الأربعاء 18 كانون الأول بتوريع حرامات شتوية بالإضافة إلى مدافئ وجاكيتات وهدايا للأطفال.

بريطانيا

شارك مئات من أبناء الجالية العربية والإسلامية في لندن، وعدد من أبناء الجالية السورية في تشييع جثمان الدكتور عباس خان، الذي توفي في سجون النظام السوري، حيث أقيمت يوم الخميس 26 كانون الأول صلاة الغائب عليه في مسجد لندن المركزي.

وألقى الدكتور محمد حاج علي بالنيابة عن الجمعية الطبية السورية كلمة أعرب فيها عن شجاعة الدكتور عباس، الذي ضحى بحياته لمعالجة الجرحى في سوريا.

كما أقامت الجالية السورية في لندن مجلس عزاء للشهيد خان يوم الجمعة 27 كانون الأول في نادي بارك رويال.

في نفس النادي (بارك رويال) نظمت مجموعة من السيدات السوريات المقيمات في لندن برعاية منظمة «سيريا ريليف» حفلًا خيريًا للأمهات والأطفال يوم الثلاثاء 24 كانون الأول. وتضمن الحفل نشاطات متعددة للأطفال، كالمهرج والرسم على الوجه بالإضافة إلى بازار بيعت فيه مشغولات فنية من إنتاج اللاجئات السوريات في الأردن، وتم أيضًا بيع مأكولات وحلويات سورية يعود ريعها لمساعدة اللاجئين السوريين.

لبنان

قام فريق «بصمات» يوم السبت 28 كانون الأول بحملة «صحة وهنا» قامت خلالها بتوزيع 100 سلة غذائية في خمسة مخيمات سورية في البقاع اللبناني.

كما قام الفريق يوم السبت 21 كانون الأول بحملة «بصمة فرح» استهدف من خلالها 43 طفلًا في مخيمات البقاع، أغلبهم من مرضى السرطان.

وتخللت الحملة عدة نشاطات تهدف لدعم الأطفال نفسيًا. كما تخلل النشاط وجبة غداء للأطفال المدعوين.

دعت مجموعة «شباب الأمة» لدعم النازحين السوريين في لبنان أمس السبت 28 كانون الأول في كل من مسجد الأمين في بيروت، وحديقة الملك فهد في طرابلس، لحملة تبرعات عينيّة (ملابس، بطانيات، وبعض المستلزمات اليومية) وتبرعات مادية من أجل تمويل بناء مخيّمات آمنة ومجهّزة للنازحين السوريين، بالإضافة إلى شراء وسائل تدفئة، وتركيب سخانات على الطاقة الشمسية للمخيمات.

فرنسا

نظمت لجنة «تنسيق باريس لدعم الثورة السورية» برفقة منظمة «عاجل» الفرنسية لمناصرة الثورة السورية يوم الثلاثاء 24 كانون الأول احتفالاً بمناسبة عيد الميلاد في ساحة «ليال» قرب نافورة الأبرياء وسط العاصمة الفرنسية باريس، وذلك تضامنًا مع أطفال سوريا، حيث علقت اللجنة أسماء أكثر من 5000 طفل شهيد ولافتات كبيرة كتبت باللغتين العربية والفرنسية، وكان الهدف من الفعالية، بحسب أحد المنظمين، «تكريم الأطفال الشهداء بكتابة أسمائهم بخط اليد، لنقول للعالم أنهم ليسوا أرقامًا بل كانوا أرواحًا تحمل أسماء».

وشهدت الفعالية حضورًا فرنسيًا تجاوز الحضور السوري. كما شاركت منظمات حقوقية وجمعيات فرنسية، كمنظمة العفو الدولية «امنستي».

طيارة ورق.. تصدر عددها الثاني والعشرين

الأرض كريمة معنا دائمًا، وهي تحب أن تمنحنا من خيراتها.. كل ما تطلبه منا في المقابل هو بعض الجهد والصبر.

في هذا العدد من طيارة ورق سوف نستمع إلى الجد الطيب وهو يحدث حفيدته «جوري» عن كيفية زراعة السبانخ، وسنتعلم معًا كيف نصنع وعاء نبتة ظريف جدًا، وربما نزرع فيه بصلة صغيرة ونراقب نموها.

تعالوا نساعد زكزوك في ترتيب أوراق الشجر، أو نصنع من هذه الأوراق لوحة جميلة..

يمكننا خلال العمل أن ننشد معًا أغنية جديدة، أو نستمع إلى حكاية من حكايا الجد حكيم عن خيط الصوف الطويل والأخوات الثلاث وماذا يردن أن يفعلن في هذا العالم الواسع، وقصةٌ من اللغة العربية فيها الفائدة والمتعة، ونتسلى بالأشغال المسلية والمفيدة...تعالوا نزرع ونروي ونغني معًا.

طيارة ورق مجلة سورية نصف شهرية، للأطفال بين سن السابعة والرابعة عشر. تصدر عن شبكة حرّاس لحماية ورعاية أطفال سوريا بالتعاون مع منظمة الحراك السلمي وجريدة عنب بلدي.

الإعلام السوري البديل

إصدارات كانون الأول ٢٠١٣ - الأسبوع الثالث

صحف ومجلات

مقتطفات حرة - العدد 37 - 2013/12/25

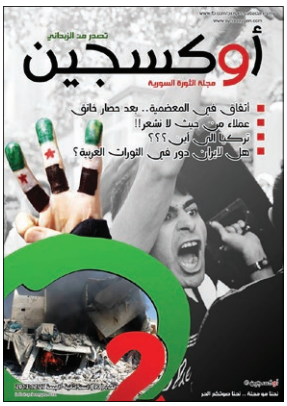

أوكسجين - العدد 90 - 2013/12/27

حرية - العدد 68 - 2013/12/23

البديل - العدد 119 - 2013/12/22

عنب بلدي- العدد 96 - 2013/12/22

المسار الحر - العدد 67 - 2013/12/28

شرارة آذار - العدد 97 - 2013/12/22

صدى الحرية - العدد 42 - 2013/12/24

صدى الشام - العدد 20 - 2013/12/24

سوريتنا - العدد 118 - 2013/12/22

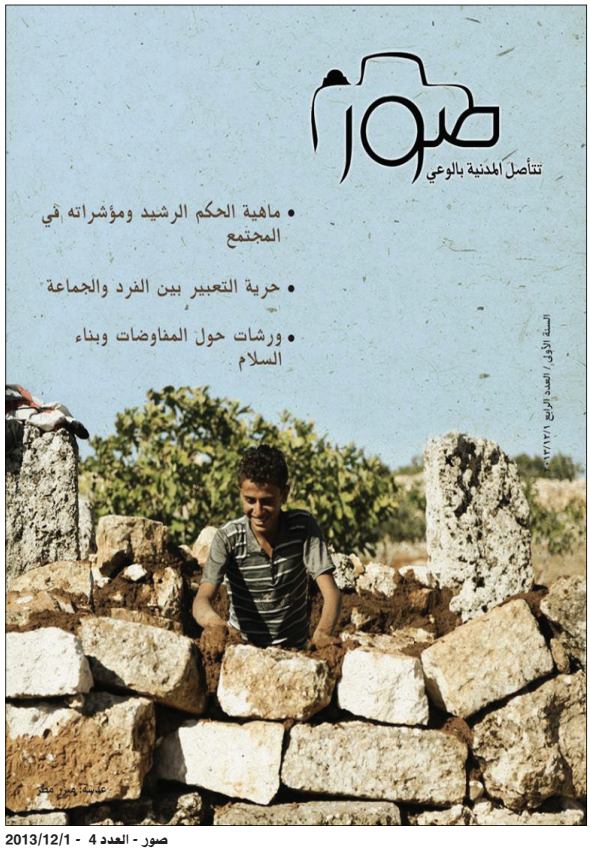

صور - العدد 4 - 2013/12/1

رجال العاصمة - العدد 32 - 2013/12/22

سوريا اليوم - العدد 292 - 2013/12/21

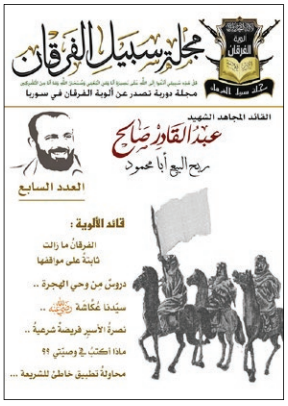

سبيل الفرقان - العدد 7 - 2013/12/24

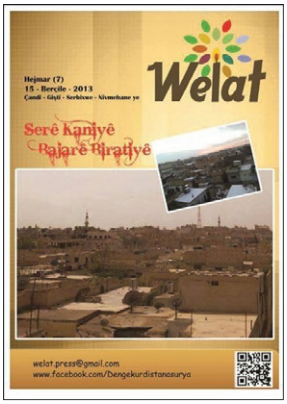

ولات - العدد 7 - 2013/12/15

صناع الأمل - العدد 5 - 2013/12/26

زيتون - العدد 43 - 2013/12/26